
King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

٢١٤
ب ٥٠أ بيان مايجب على المكلف اعتقاده والاعتراف به .

تأليف الأنصاري ، عبد الصمد بن محمد - كان حيا سنة ٦١٠ هـ . خط القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٥٥٩ ٣٨ ق ٢٥ س ٢٣x٢٤سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حديث

١- أصول الدين أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ

بيان ما يجب على المكلف اعتقاده والاعتراف به

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقاء الله
اخبرنا القاضي الفقيه الامام العالم الصدر الكبير شيخ القضاة بقية المشايخ
الزاهد العابد الورع جمال الدين ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل
الانصاري اثابه الله الجنة بقرائتي عليه في يوم الجمعة منتصف رمضان من سنة
تسع وستماية بزاوية الخضر من جامع دمشق قلت له أخبرك الشيخ الامام
ابو الحسن على بن سليمان بن احمد بن سليمان المرادي قراءة عليه وانت تسمع فاقر
به قال انا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي قلت للقاضي واخبرك
ابو عبد الله الفراوي اجازة فاقر به قال انا الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي
ابن موسى البيهقي الحافظ قراءة سنة خمسين واربعماية قال
الحمد لله الذي خلق الخلق كما شاء لما شاء واختار من الخلق لرسالته والدعا الى
معرفته والتمسك بطاعته من شاء وهدى الى اجابة دعوته واجتناب معصيته
بما أقام من البينات وأظهر من الآيات من شاء ووعد لاهل طاعته ما اعد لهم
في الجنة من الثواب كما شاء و أهل معصيته بما اعتد لهم في النار من العقاب
كيف شاء لا معقب لحكمه كما قال جل ثناؤه في محكم كتابه الذي انزله على نبينا
محمد صلى الله عليه وعلى آله وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال الله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس وقال انا أوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
والنبيين من بعده - الى قوله - رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما وقال والله يدعوا الى دار السلام
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال ولله ما في السماوات وما في
الارض ليجزي الذين أساؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى
وقال واتقوا النار التى اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم
ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين وقال وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن
واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب
بما كانوا يفسقون والحمد لله على جميع نعمه وصلى الله على كافة رسله وخص نبينا

محمدا بافضل الصلاة والتحية والبركة وآتاه ما وعده من الوسيلة والفضيلة والرفعة
فى الدنيا والاخرة وبعثه يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون
وجمع بيننا وبينه فى جنات النعيم مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين بفضله ورحمته انه ارحم الراحمين وخير الغافرين ۝
اما بعــد فانى بتوفيق الله سبحانه وتعالى صنفت فيما يفتقر أهل التكليف
الى معرفته فى اصول العلم وفروعه ما قد انتشر ذكره فى بعض البلاد وانتفع به من
وفق لسماعه وتحصيله من [اهل البلاد] غير ان جمل ما يحتاج الى معرفته من
الاعتقاد على السداد مفرقة فى تلك الكتب ولا يكاد يتفق لجماعتهم الاتيان
على جمعها والاحاطة بجميعها فاردت والمشيئة لله تعالى أن اجمع كتابا يشتمل
على بيان ما يجب على المكلف اعتقاده والاعتراف به مع الاشارة الى اطراف
ادلته على طريق الاختصار وما ينبغى ان يكون شعاره على سبيل الايجاز
فاستخرت الله عز ذكره فى ذلك وفى جميع اموري وابتدأت به مستعينا بالله
عز اسمه على اتمامه واسأله ان يجعلنى والناظرين فيه ممن يخصه بجميل
انعامه واكرامه وجزيل احسانه وامتنانه انه وليه والقادر عليه ولا حول ولا
قوة الا بالله ۝

باب اول ما يجب على العبد معرفته والاقرار به

قال الله جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه لا اله الا الله وقال له ولامته
فاعلموا ان الله مولاكم وقال فاعلموا انما انزل بعلم الله وأن لا اله الا هو فهل انتم مسلمون
وقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا الآية فوجب بالآيات قبلها معرفة الله تعالى وعلمه
ووجب بهذه الآية الاعتراف به والشهادة له بما عرفه ودلت السنة على مثل ما دل عليه الكتاب

اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا اسماعيل بن محمد
الصفار ثنا محمد بن اسحاق الصغانى ثنا يعلى بن عبيد ثنا الاعمش عن ابى سفيان عن
جابر عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله ۝ ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه من الزيادة ويؤمنوا بى وبما جئت به ۝

أخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن معمر بن ربعي ثنا عمر بن يونس الحنفى ثنا عكرمة بن عمار حدثنى
ابو كثير حدثنى أبو هريرة فذكر حديثا طويلا قال فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يا ابا هريرة واعطانى نعليه اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة ۝

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغانى
ثنا عفان حدثنى بشر بن المفضل عن خالد عن الوليد ابي بشر قال سمعت حمران يقول
سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو
يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ۝

أخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان بمدينة السلام انا عبد الله
ابن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن
صالح بن ابى عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان آخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة ۝ ففى الحديث الاول بيان ما يجب على
المدعو ان يأتى به حتى يحقن به دمه وفى الحديث الثانى بيان ما يجب عليه من الجمع بين
معرفة القلب والاقرار باللسان مع الامكان حتى يصح ايمانه وفى الخبر الثالث والرابع
شرط الوفاة على الايمان حتى يستحق دخول الجنان بوعد الله تعالى جده وبالله التوفيق

باب ذكر بعض ما يستدل به على حدث العالم وان محدثه ومدبره اله واحد قديم لا شريك له ولا شبيه ۝

قال الله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجري فى البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء
من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون ۝

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن الفضل
الصائغ ثنا آدم بن ابي اياس ثنا ابو جعفر الرازي ثنا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى
والهكم اله واحد قال لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول ا ن

الحكم الله واحد فليأتنا بآية ان كان من الصادقين فانزل الله عزوجل ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار — الى قوله — لايات لقوم يعقلون ان فى هذه الايات لايات لقوم يعقلون فذكر الله عزوجل خلق السموات بما فيها من الشمس والقمر والنجوم المسخرات وذكر خلق الارض بما فيها من البحار والانهار والجبال والمعادن وذكر اختلاف الليل والنهار واخذ احدهما من الاخر وذكر الفلك التى تجري فى البحر بما ينفع الناس وذكر ما انزل من السماء من المطر الذي فيه حياة البلاد وبه وبما وضع الله فى الليل والنهار من تعاقب الحر والبرد يتم رزق العباد والبهائم والدواب وذكر ما بث فى الارض من كل دابة مختلفة الصور والاجساد مختلفة الالسنة والالوان وذكر تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض وما فيهما من منافع الحيوانات وما فى جميع ذلك من الايات البينات لقوم يعقلون ۝ ثم امر فى آية أخرى بالنظر فيها فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل انظروا ماذا فى السموات والارض يعني والله اعلم من الآيات الواضحات والدلالات النيرات وهذا لانك اذا تأملت هيئة هذا العالم ببصرك واعتبرتها بفكرك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج اليه ساكنه من آلة وعتاد فالسماء مرفوعة كالسقف والأرض ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة كالذخائر وضروب النبات مهيأة للمطاعم والملابس والمآدب وصنوف الحيوان مسخرة للمراكب مستعملة فى المرافق والانسان كالمملك البيت المخول ما فيه وفى هذا دلالة واضحة على ان العالم بتدبير وتقدير ونظام وان له صانعا الحكمة وهذا فيما قرأته من كتاب أبي سليمان الخطابي رحمه الله

ثم ان الله تعالى حضهم على النظر فى ملكوت السموات والارض [illegible] وغيرهما من خلقه فى آية اخرى فقال اولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون يعني بالملكوت الايات يقول اولم ينظروا فيها نظر تفكر وتدبر حتى يستدلوا بكونها محلا للحوادث والتغيرات على انها محدثات وان المحدث لا يستغنى عن صانع يصنعه على هيئة لا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات كما [illegible] استدل ابراهيم الخليل عليه السلام بمثل ذلك فانقطع عنها كلها

الى رب هو خالقها ومنشئها فقال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ۝

اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحاق انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان ابن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فى قوله عزوجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض يعني به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربي حتى غاب فلما غاب قال لا احب الآفلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي حتى غاب فلما غاب قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر حتى غابت فلما غابت قال يا قوم انى بريء مما تشركون انى وجهت وجهى للذي فطر السموات والارض

قال الشيخ احمد وحثهم على النظر فى انفسهم والتفكر فيها فقال وفى انفسكم افلا تبصرون يعني لما فيها من الاشارة الى اثار الصنعة الموجودة فى الانسان من يدين يبطش بهما ورجلين يمشي عليهما وعين يبصر بها واذن يسمع بها ولسان يتكلم به واضراس تحدث له عند غناه عن الرضاع وحاجته الى الغذا يطحن بها الطعام ومعدة اعدت لطبخ الغذا وكبد يسلك اليها صفوه وعروق ومعابر تنفذ فيها الى الاطراف وامعاء يرسب اليها ثفل الغذاء ويبرز عن اسفل البدن فيستدل بها على ان لها صانعا حكيما عالما قديرا ۝

أخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري انا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن ابن جريج عن محمد بن المرتفع عن عبد الله بن الزبير وفى انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الخلا والبول ۝

وأخبرنا يحي بن ابراهيم حدثني محمد بن محمد بن عبيد الله الاديب نا محمود بن محمد ثنا عبد الله بن الهيثم ثنا الاصمعي قال سمعت ابن السماك يقول الرجل تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم وتسمع بعظم وتتكلم بلحم ۝ قلنا ثم انا رأينا اشياء متضادة من شأنها التنافر والتباين والتفاسد مجموعة فى بدن الانسان وابدان سائر الحيوان وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فقلنا ان جامعا جمعها وقهرها على الاجتماع واقامها بلطفه وتولا

ولوجاز ان يجتمع وتتقاوم من غير جامع يجمعها لجاز ان يجتمع
الماء والنار ويتقاوما من دا بهما من غير جامع يجمعهما ومقيم يقيمهما وهذا محال
لا يتوهم فثبت ان اجتماعها انما كان بجامع قهرها على الاجتماع والالتئام وهو
الله الواحد القهار وقد حكي عن الشافعي انه احتج بقريب من هذا المعنى
حين سأله المريسي عن دلائل التوحيد في مجلس الرشيد واحتج ايضا بالآية
التي ذكرناها في اول الباب وباختلاف الاصوات ۝ قلنا وقد بين الله تعالى في
كتابه العزيز تحول انفسنا من حالة الى حالة وتغيرها ليستدل بذلك على خالقها
ومحولها فقال ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا وقال ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه
خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون فالانسان اذا تفكر
في نفسه رآها مدبرة وعلى احوال شتى مصرفة كان نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم
لحما فعظما فيعلم أنه لم ينقل نفسه من حال النقص الى حال الكمال لانه لا يقدر ان
يحدث لنفسه في الحال الافضل التي هي حال كمال عقله وبلوغ أشده عضوا من
الأعضاء ولا يمكنه أن يزيد في جوارحه جارحة فيدله ذلك على انه في حال نقصه
واوان ضعفه عن فعل ذلك شابا ثم كهلا ثم شيخا وهو
ان ينقل نفسه من حال الشباب والقوة الى الشيخوخة والهرم ولا اختاره
لنفسه ولا في وسعه ان يزايل حال المشيب ويراجع قوة الشباب فيعلم بذلك
انه ليس هو الذي فعل هذه الافعال بنفسه وأن له صانعا صنعه وناقلا
نقله من حال الى حال ولولا ذلك لم تتبدل أحواله بلا ناقل ولا مدبر ثم يعلم أنه
لا يتأتى الفعل المحكم المتقن ولا يوجد الامر والنهي ممن لا حياة له ولا علم ولا
قدرة ولا ارادة ولا سمع ولا بصر ولا كلام فيستدل بذلك على أن صانعه حي
عالم قادر مريد سميع بصير متكلم ثم يعلم استغناء المصنوع بصانع واحد وعلو
بعضهم على بعض ان لو كان معه آلهة وما يدخل من الفساد في الخلق ان لو كانوا
آلهة ويستدل بذلك على أنه إله واحد لا شريك له كما قال عز من قائل ما اتخذ

الله من ولد وما كان معه من إله اذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله
عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى الله عما يشركون وقال لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون ۝ ثم يعلم ان صانع العالم لا يشبه
شيئا من العالم لانه لو اشبه شيئا من المحدثات بجهة من الجهات لاشبهه في الحدوث
من تلك الجهة ومحال ان يكون القديم محدثا او يكون قديما من جهة حديثا من جهة ولانه
يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثله كالشاتم لا يكون شتما وقد فعل الشتم والكاذب
لا يكون كذبا وقد فعل الكذب ولانه يستحيل ان يكون شيئان مثلين يفعل أحدهما صاحبه لانه
ليس احد المثلين بان يفعل صاحبه أولى من الاخر واذا كان كذلك لم يكن لاحدهما على الاخر مزية
يستحق لاجلها ان يكون محدثا له لكن هذا احكم المثلين فيما تماثلا فيه واذا كان كذلك استحال أن
يكون الباري سبحانه مشبها للاشياء فهو كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ۝

حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو
جعفر محمد بن صالح بن هانى قالا ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا ابو جعفر الرازي
عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك
فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله أحد الله الصمد - قال - الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه
ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى لا يموت
ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه ولا عدل ليس كمثله شيء ۝

أخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم انا ابو الحسن الطرايفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله
ابن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ولله المثل الاعلى
قال يقول ليس كمثله شيء ۝ وفي قوله هل تعلم له سميا يقول هل تعلم للرب مثلا أو شبيها
قلنا وقد سلك بعض مشايخنا رحمنا الله واياهم في اثبات الصانع وحدث العالم طريق
الاستدلال بمقدمات النبوة ومعجزات الرسالة لان دلائلها مأخوذة من طريق الحس
لمن شاهدها ومن طريق استفاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبتت النبوة صارت اصلا في
وجوب قبول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الوجه كان ايمان اكثر المستجيبين
للرسل صلوات الله عليهم اجمعين ۝

وجد في هامش الاصل ما نصه
من هاهنا يوجد جواب السؤال المعروف هل يقدر الله
ان يخلق مثله فيقال هذا مستحيل لان الله لا اول له

أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقري انا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف ابن يعقوب ثنا نصر بن علي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن اسحاق حدثني الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعن عروة بن الزبير وصلب الحديث عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة أشار عليهم ان يلحقوا بارض الحبشة فذكر الحديث بطوله الى ان قال فكلمه جعفر يعني النجاشي فقال كنا على دينهم يعني دين اهل مكة حتى بعث الله عز وجل فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعا الى ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ونخلع ما يعبد قومنا وغيرهم من دونه وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا بالصلاة والصيام والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا جاءه من الله عز وجل لا يشبهه شيء غيره فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله عز وجل ففارقنا عند ذلك قومنا وآذونا فقال النجاشي هل معكم مما نزل عليه شيء تقرؤنه علي قال جعفر نعم فقرأ كهيعص فلما قرأها بكى النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت اساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم وقال النجاشي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به موسى عليه السلام ليخرجان من مشكاة واحدة ۝ قلنا فهؤلاء مع النجاشي وأصحابه أستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما ادعاه من الرسالة فاكتفوا به وآمنوا به وبما جاء به من عند الله وكان مما جاء به اثبات الصانع وحدث العالم ۝

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا ابو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال كنا نهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يأتيه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه رجل منهم فقال يا محمد أتانا رسولك فزعم أنك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال

قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا صدقة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال لئن صدق ليدخلن الجنة ۝ فهذا السائل كان قد سمع بمعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت مستفيضة في زمانه ولعله سمع ايضا ما كان يتلوه من القرآن فاقتصر في اثبات الخالق ومعرفة خلقه على سؤاله وجوابه عنه ۝ وقد طالبه بعض من لم يقف على معجزاته ان يريه من آياته ما يدله على صدقه فلما اراه اياه ووقفه عليه آمن به وصدقه فيما جاء به من عند الله عز وجل ۝

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن اسحاق انا علي بن عبد العزيز ح واخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ثنا ابو علي حامد بن محمد الرفا انا علي ابن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني انا شريك عن سماك عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله قال ارأيت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول قال نعم قال فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الارض فجعل ينقز حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم قال له ارجع فرجع حتى عاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن ۝ تابعه الاعمش عن ابي ظبيان ورواه ابو حيان عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه

بلغ السماع على
بدار الحديث بقراءة
علي بن محمد بن
ولله الحمد [illegible]

باب ذكر اسماء الله وصفاته عزت اسماؤه وجل ثناؤه

قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال هو الله الذي لا اله الا هو — الى قوله — له الاسماء الحسنى ۝

اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه رحمه الله انا ابو بكر احمد بن الحسين ابن الحسن القطان ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون

اسمامائة الا واحد من احصاها دخل الجنة ٥

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه انا محمد بن احمد بن الوليد الكرابيسى ثنا صفوان بن صالح الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب بن ابى حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسمامائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر هو الله ، الذى لا اله الا هو ، الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدي ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الاول ، الاخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالى ، المتعالى ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤف ، مالك الملك ، ذو الجلال والاكرام ، المقسط ، الجامع ، الغنى ، المغنى ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقى ، الوارث ، الرشيد ، الصبور ، ٥

واخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل رحمه الله أنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا ابو بكر بن ابى الدنيا حدثنى حميد بن الربيع حدثنى خالد بن مخلد ثنا عبد العزيز الحصين ثنا ايوب وهشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها كلها دخل الجنة الله ، الرحمن ، الرحيم ، الاله ، الرب ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الحليم ، العليم ، السميع ، البصير ، الحي ، القيوم ، الواسع ، اللطيف ، الخبير ، الحنان ، المنان ، البديع ، الودود ، الغفور ، الشكور ، المجيد ، المبدي ، المعيد ، النور ، البادي

الاول ، الاخر ، الظاهر ، الباطن ، العفو ، الغفار ، الوهاب ، القادر ، الاحد ، الصمد ، الوكيل ، الكافى ، الباقى ، الحميد ، المغيث ، الدائم ، المتعالى ، ذو الجلال والاكرام ، المولى ، النصير ، الحق ، المبين ، الباعث ، المجيب ، المحيي ، المميت ، الجليل ، الصادق ، الحافظ ، المحيط ، الكبير ، القريب ، الرقيب ، الفتاح ، التواب ، القديم ، الوتر ، الفاطر ، الرزاق ، العلام ، العلي ، العظيم ، المغنى ، المليك ، المقتدر ، الاكرم ، الرؤف ، المدبر ، القدير ، المالك ، القاهر ، الهادي ، الشاكر ، الكريم ، الرفيع ، الشهيد ، الواحد ، ذو الطول ، ذو المعارج ، ذو الفضل ، الخلاق ، الكفيل ، الجميل ، تفرد بالرواية الاولى مع ذكر الاسامى الوليد بن مسلم عن شعيب بن ابي حمزة ٥ وتفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان عن ايوب السختياني وهشام بن حسان ٥ وزعم بعض اهل العلم بالحديث ان ذكر الاسامي في هذا الحديث من جهة بعض الرواه وان الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر عددها دون تفسير العدد ٥ وهذه الاسامى مذكورة فى كتاب الله تعالى عزوجل وفى سائر الاحاديث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مفرقة نصًا او دلالةً قد ذكرناها فى كتاب الاسماء والصفات ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما لا ينفي غيرها وانما اراد والله اعلم ان من احصى من اسماء الله عزوجل تسعة وتسعين اسما دخل الجنة سواء احصاها مما نقلنا فى الحديث الاول او مما ذكرنا فى الحديث الثاني او من سائر ما دل عليه الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق ٥

باب ذكر معاني الاسماء التى روينا ها على طريق الايجاز

الله معناه من له الالهية وهي القدرة على اختراع الاعيان وهذه صفة يستحقها بذاته الرحمن من له الرحمة الرحيم الراحم فعيل بمعنى فاعل على المبالغة ٥ وقيل الرحمن المريد لرزق كل حي فى الدنيا الرحيم المريد لاكرام المؤمنين بالجنة فى العقبى فيرجع معناهما الى صفة الارادة التي هي صفة قائمة بذاته الملك الملك والمالك هو الخاص الملك وحقيقتها فى صفة الله عزوجل أن يكون الايجاد وهذه صفة يستحقها بذاته القدوس هو الطاهر من العيوب المنزه عن الاولاد والانداد وهذه صفة يستحقها بذاته السلام هو الذي سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة وهذه صفة يستحقها بذاته وقيل هو الذي سلم المؤمنون من عقوبته

تفسير الالهية بذلك غلط بل الاله هو المعبود والالهية العبادة وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ من هامش الاصل المنقول عنه

المؤمن هو الذي صدق نفسه وصدق عباده المؤمنين فتصديقه لنفسه علمه بانه صادق
وتصديقه لعباده علمه بانهم صادقون ٥ وقيل **المؤمن** الموحد لنفسه وهو من صفات
ذاته ٥ وقيل **المؤمن** الذى يؤمن عباده المؤمنين يوم القيامة من عقوبته **المهيمن**
هو الشهيد على خلقه بما يكون منهم من قول او عمل وهو من صفات ذاته ٥ وقيل هو الامين
وقيل هو الرقيب على الشيء والحافظ له **العزيز** هو الغالب الذى لا يغلب والمنيع الذي
لا يوصل اليه وقيل هو القادر القوي ٥ وقيل هو الذي لا مثل له وهو من صفات الذات
الجبار هو الذى لا تناله الايدي ولا يجري فى ملكه غير ما اراد وهو من الصفات التي
يستحقها بذاته ٥ وقيل هو الذي جبر الخلق على ما اراد وقيل هو الذي جبر مفاقر الخلق
وهو على هذا المعنى من صفات فعله **المتكبر** هو المتعالى عن صفات الخلق وهذه صفة
يستحقها بذاته ٥ وقيل هو الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم
الخالق هو المبدع المخترع للخلق على غير مثال سبق **الباري** هو وله اختصاص
لقلب الاعيان **المصور** هو الذي انشا خلقه على صور مختلفه **الغفار** هو الستار لذنوب
عباده مرة بعد اخرى **القهار** هو القاهر على المبالغه وهو القادر ويرجع معناه الى صفة
القدرة التي هي صفة قائمة بذاته وقيل هو الذي قهر الخلق على ما اراد **الوهاب**
هو الذي يجود بالعطاء الكثير من غير استثابه **الرزاق** هو القائم على كل نفس بما يقيمها
من قوتها وما مكنها من الانتفاع به من مباح وغير مباح رزق لها **الفتاح** هو الحاكم
بين عباده ويكون الفتاح الذي يفتح المنغلق على عباده من امورهم دينا ودنيا ويكون
بمعنى الناصر **العليم** هو العالم على المبالغه والعلم له صفة قائمة بذاته **القابض الباسط**
هو الذي يوسع الرزق ويقتره يبسطه بجوده ورحمته ويقبضه بحكمته وقيل
القابض الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد **والباسط** الذي
يبسط الارواح فى الاجساد **الخافض الرافع** فالخافض الذى يخفض من يشاء
بانتقامه **الرافع** الذي يرفع من يشاء بانعامه **المعز المذل** يعز من يشاء ويذل من
من يشاء لا مذل لمن اعزه ولا معز لمن اذله **السميع** من له سمع يدرك به المسموعات
والسمع له صفة قائمة بذاته **البصير** من له بصر يرى به المرئيات والبصر له صفة قائمة
بذاته **الحكم** هو الحاكم وحكمه خبره وخبره قوله فيرجع معناه الى صفة الفعل ويكون

بمعنى حكمه لواحد بالنعمة ولآخر بالمحنه فيكون من **العدل** هو الذي له ان
يفعل ما يفعل وهذه صفة يستحقها بذاته **اللطيف** هو البر بعباده وهو من صفات
فعله وقد يكون بمعنى العالم بخفايا الامور فيكون من صفات ذاته **الخبير** هو العالم بكنه
الشيء المطلع على حقيقته وقيل **الخبير** المخبر وهو من صفات ذاته **الحليم** هو الذي
يؤخر العقوبة عن مستحقها ثم قد يعفوا عنهم **العظيم** هو المستحق لاوصاف العلو
والرفعة والجلال والعظمة والتقديس من كل آفة وهو من الصفات التي يستحقها
بذاته **الغفور** هو الذي يكثر منه المغفرة **الشكور** الذي يشكر اليسير من الطاعة
ويعطي عليه الكثير من المثوبة وشكره قد يكون بمعنى ثنائه على عبده فيرجع معناه
الى صفة الكلام التي هي قائمة بذاته **العلي** هو العالى القاهر وقيل هو الذي علا
وجل من ان يلحقه صفات الخلق وهذه صفة يستحقها بذاته **الكبير** هو الموصوف بالجلال
وكبر الشان فصغر دون جلاله كل كبير وقيل هو الذي كبر عن شبه المخلوقين وهذه صفة
يستحقها بذاته **الحفيظ** هو الحافظ لكل ما اراد حفظه ومن اراد وقيل هو الذي
لا ينسى ما علم فيرجع معناه الى صفة العلم **المقيت** هو المقتدر فيرجع معناه الى صفة
القدرة وقيل **المقيت** الحفيظ وقيل هو معطي القوت فيكون من صفات الفعل
الحسيب هو الكافي وقيل هو بمعنى المحاسب **الجليل** هو من الجلال والعظمة
ومعناه ينصرف الى الجلال



فى العالم وهو على هذا المعنى من صفات الفعل الواحد هو الغنى الذي لا يفتقر
والوحد الغنى وقد يكون من الوجود وهو الذي لا يئوده طلب ولا يحول عنه وبين
المطلوب هرب وقد يكون بمعنى العالم الماجد هو الهو المجيد وقد مضى ذكر معناه
الواحد هو الفرد الذى لم يزل وحده بلا شريك وقيل هو الذي لا قسيم لذاته

ولا شبيه له ولا شريك وهذه صفة يستحقها بذاته الصمد هو السيد الذي يصمد
اليه فى الامور ويقصد فى الحوائج وقيل هو الباقى الذي لا يزول وهو من صفات الذات
القادر هو الذى له القدرة الشاملة والقدرة له صفة قائمة بذاته المقتدر هو
التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شئ المقدم المقدم المؤخر هو المنزل للاشياء منازلها
يقدم ما شاء ومن يشاء ويؤخر ما شاء ومن يشاء الاول هو الذي لا ابتداء لوجوده
الآخر هو الذي لا انتهاء لوجوده وهما صفتان يستحقهما بذاته الظاهر هو
الظاهر بحججه الباهره وبراهينه النيره وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته
وصحة وحدانيته وقد يكون الظهور بمعنى العلو والرفعة وقد يكون بمعنى الغلبة
الباطن هو الذى لا يستولى عليه توهم الكيفية وقد يكون الظاهر بمعنى العالم
بما ظهر من الامور والباطن بمعنى المطلع على ما بطن من وهما من صفات
الذات الوالي هو المالك للاشياء والمتولى لها بمعنى المنعم عودا على
بدى المتعالي هو المنزه عن صفات الخلق وهذه صفة يستحقها بذاته وقد يكون
بمعنى العالى فوق خلقه بالقهر البر هو المحسن الخلقه عمهم برزقه وخص من شاء منهم
بولايته وبمضاعفة الثواب له على طاعته والتجاوز عن معصيته التواب هو الذى يتوب
على من يشا من عبيده ويقبل توبته المنتقم هو الذي ينتصر من اعدائه ويجازيهم بالعذاب
على معاصيهم وقد يكون بمعنى المهلك لهم العفو من العفو على المبالغة ثم قد يكون بمعنى
المحو فيرجع معناه الى الصفح عن الذنب وقد يكون بمعنى الفضل فيعطى الجزيل من الفضل
الرؤف هو الرحيم والرأفه شدة الرحمة ورحمة الله ارادته انعام من شاء من عباده
فيرجع معناه الى صفة الارادة ثم قد تسمى تلك النعمه رحمة مالك الملك ومعناه أن
الملك بيده يؤتيه من يشاء وقد يكون معناه مالك الملوك وقد يكون معناه وارث
الملك يوم لا يدعي الملك مُدع ولا ينازعه فيه منازع واستحقاقه لذلك صفة
يستحقها بذاته ذو الجلال والاكرام أي هو مستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد فيكون
صفة يستحقها بذاته وقد يكون الاكرام بمعنى اكرامه أهل ولايته فى الدنيا بمعرفته
وفى الآخره بجنته فيكون من صفات الفعل المقسط هو العادل فى خلقه الجامع
هو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه وهو من صفات الفعل وقيل هو الذي جمع

اوصاف المدح وهذه صفة يستحقها بذاته الغني هو الذي استغنى عن الخلق وقيل
المتمكن من تنفيذ ارادته في مراداته وهذه صفة يستحقها بذاته المغني هو الذي
جبر مفاقر الخلق ويكون بمعنى الكافي من الغناء وهو الكفاية المانع هو الناصر الذي يمنع
اولياءه اي يحوطهم وينصرهم وقيل هو الذي يمنع العطاء عن قوم والبلاء عن آخرين
القادر هو موصل الضر الى من اراد النافع هو موصل النفع الى من شاء النور هو
الهادي وقيل هو المنور وهو من صفات الفعل وقيل هو الحق وقيل هو الذي لا يخفى على
اوليائه بالدليل ويصح ادراكه بالابصار وهذه صفة يستحقها الباري بذاته رؤيته
الهادي هو الذي بهدايته اهتدى اهل ولايته وبهدايته اهتدى الحيوان لما يصلحه
واتقى ما يضره البديع هو الذي فطر الخلق مبدعا له لا على مثال سبق وهو من صفات
الفعل وقد يكون بمعنى لا مثل له فيكون صفة يستحقها بذاته الباقي هو الذي دام
وجوده والبقاء له صفة قائمة بذاته وفي معناه الوارث الرشيد هو المرشد وهو الهادي
ويكون بمعنى الحكيم ذي الرشد لاستقامة تدبيره واصابته في افعاله الصبور هو
الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو من معنى الحليم وصفة الحليم ابلغ
في السلامة من عقوبته ۝ واما الاسماء التي وردت في رواية عبد العزيز بن
الحصين مما الوليد بن مسلم فمنها الرب ومعناه السيد وقيل هو
المالك وقيل هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله الذي قدره له فهو على هذا المعنى من
صفات فعله وعلى ما قبله من صفات ذاته الحنان ومعناه ذو الرحمة المنان
هو الكثير العطاء البادي معناه المبدي الأحد الذي لا شبيه له ولا نظير
والواحد الذي لا شريك له ولا عديل وعبر عنه بعبارة اخرى فقيل الاحد
المتفرد بالمعنى لا يشاركه فيه احد والواحد المتفرد بالذات لا يضامه آخر
وهما من الصفات التي يستحقها بذاته الكافي الذي يكفي عباده المهم ويدفع
عنهم الملم المغيث الذي يدرك عباده في الشدائد فيخلصهم الدائم هو
الموجود لم يزل ولا يزال ويرجع معناه الى صفة البقاء المولى هو الناصر المعين
المبين هو البين امره في الوحدانية وهذه صفة يستحقها بذاته الصادق
هو الذي يصدق قوله ويصدق وعده وهو من صفات الذات المحيط

هو الذي احاطت قدرته بجميع المقدورات واحاط علمه بجميع المغيبات والقدرة له صفة
قائمة بذاته والعلم له صفة قائمة بذاته القريب ومعناه انه قريب بعلمه من خلقه قريب
ممن يدعو باجابته القديم هو الموجود لم يزل وهذه صفة يستحقها بذاته الوتر هو
الفرد الذي فطر الخلق اي ابتدأ خلقهم العلام العليم وبناء الفعال بناء التكثير
والعلم لله صفة قائمة بذاته الملك هو المالك على المبالغة وقد يكون بمعنى الملك وقد
مضى معناهما الأكرم هو الذي لا يوازيه كريم ولا يعادله نظير وقد يكون بمعنى الكريم
المدبر هو العالم بادوار الامور وعواقبها ومقدر المقادير ومجريها على غاياتها يدبر الامور
بحكمته ويصرفها على مشيئته ذو المعارج والمعارج الدرج وهي المصاعد التي تعرج عليها
الملائكة ذو الطول وذو الفضل ومعناه اهل الطول والفضل وذو حرف النسبة
كقوله ذو الجلال والاكرام الجميل هو المجمل المحسن الرفيع قد يكون بمعنى الرافع يرفع درجات
من يشاء فيكون من صفات الفعل وقد يكون معناه هو الذي لا ارفع قدرا منه وهو
المستحق لدرجات المدح والثناء وهي لا مستحق لها غيره فيكون من صفات الذات
قال الشيخ رحمه الله وقد قيل في معاني هذه الاسماء غير ما ذكرنا قد ذكرنا بعضها
في كتاب الاسماء والصفات وبعضها في كتاب الجامع وهذه الوجوه التي ذكرنا معانيها
كلها صحيح وربنا جل جلاله وتقدست اسماؤه متصف بجميع ذلك فله الاسماء
الحسنى والصفات العلى لا شبيه له في خلقه ولا شريك له في ملكه ليس كمثله شيء وهو بلغ علي بن مسعود في الاول اه من هامش الاصل
السميع البصير ۝ باب بيان صفة الذات وصفة الفعل
قال الله جل ثناؤه هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ۝ فاشار في هذه الآيات الى فصل اسماء
الذات من اسماء الفعل على ما نبينه الى سائر ما ذكر في كتابه من اسماء الذات واسماء
الفعل فلله عز اسمه اسماء وصفات واسماؤه صفاته وصفاته اوصافه وهي على
قسمين احدهما صفات والاخر صفات فعل فصفات ذاته ما يستحقه فيما لم يزل ولا
يزال وهو على قسمين احدهما عقلي والاخر سمعي فالعقلي ما كان طريق اثباته ادلة العقول

اعلم ان البيهقي ينتحل مذهب السلف ويرد على من خالفه ولكنه مع ذلك يعظم بعض المتكلمين فيدخل شيئا من كلامهم الباطل في العقيدة وهو لا يدري فيتناقض فليكن على حذر من نظر في كتابه اهـ من هامش الاصل المنقول عنه

مع ورود السمع به وهو على قسمين احدهما مايدل خبر المخبر به عنه ووصف الواصف له
به على ذاته كوصف الواصف له بانه شيئٌ ذاتٌ موجودٌ قديم الهٌ ملك قدوس جليل
عظيم عزيز متكبر والاسم والمسمى في هذا القسم واحد ۞ والثاني مايدل خبر المخبر به
عنه ووصف الواصف له به على معان زائدات على ذاته قائمات به وهو كوصف
الواصف له بانه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم باق فدلت هذه الاوصاف
على معان زائدة على ذاته قائمة به كحياته وعلمه وقدرته وارادته وسمعه وبصره وكلامه
وبقائه والاسم في هذا القسم صفة قائمة بالمسمى ولا يقال انها هي المسمى ولا انها غير
المسمى ۞ واما السمعي فهو ما كان طريق اثباته الكتاب والسنة فقط كالوجه
واليدين والعين وهذه ايضا صفات قائمة بذاته لا يقال فيها انها هي المسمى ولا غير
المسمى ولا يجوز تكييفها فالوجه له صفة وليست بصورة واليدان له صفتان
وليستا بجارحتين والعين له صفة وليست بحدقة طريق اثباتها له صفاتُ
ذاتٍ ورد خبر الصادق به ۞ واما صفات فعله فهي تسميات مشتقة من افعاله
ورد السمع بها مستحقة له فيما لا يزال دون الازل لان الافعال التي اشتقت منها
لم تكن في الازل وهو وصف الواصف له بانه خالق رازق محي مميت منعم مفضل
فالتسمية من هذا القسم ان كانت من الله عزوجل فهي صفة قائمة بذاته وهو لا يقال
انها المسمى ولا غير المسمى وان كانت التسمية من المخلوق المسمى ومن
اصحابنا من ذهب الى ان جميع اسمائه لذاته له صفات الذات وصفات الفعل
فعلى هذا الاسم والمسمى في واحد والله اعلم وعلى هذه الطريقة يدل كلام المتقدمين
من اصحابنا ۞ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا الحسن بن اسبق اجازة ثنا سعيد
ابن احمد بن زكريا اللخمي ثنا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول اذا سمعت الرجل
يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة قال الشيخ وقد قال الشافعي في كتاب
الايمان ما دل على الله لا يقال اسما الله تعالى انها اعيان قد نقلنا كلامه فيه في مواضع
وبالله التوفيق ۞۞ زيادة لم تكن الامام ابي عبد الله الفراوي هي اجازة للشيخ من
عبد الجبار أخبرك عبد الجبار بن محمد البيهقي اجازة انا ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي اجازة ان لم يكن سماعا قال ومن قال بهذا احتج بقول الله تعالى بغلام اسمه يحي

فاخبر ان اسمه يحي ثم قال يا يحي خذ الكتاب بقوة فخاطب ان المخاطب يحي وهو
اسمه واسمه هو وكذلك قال ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم
واراد المسميات وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام كما قال تبارك الذي
نزل الفرقان وكما قال تبارك الذي بيده الملك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم
عن عمر بن الخطاب سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم في الدعاء اذا سلم تباركت يا ذا الجلال والاكرام وقال في دعاء القنوت تباركت
ربنا وتعاليت قال ابو منصور الازهري معنى تبارك تعالى وتعاظم وقيل هو من
تفاعل من البركة وهي الكثرة والاتساع ۞ ،

واخبرنا ابو عبد الله انا عبد الله بن اسحاق بن ببغداد ثنا محمد
الدويسي ابن العباس الكابلي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي ثنا مالك بن انس وغيره عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى أحدكم فراشه فلينفضه
بصنفة ثوبه ثلث مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه وليقل باسمك رب وضعت جنبي
وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين



ذاك وعزتي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله وفي رواية سليمان بن حرب وعزتي وجلالي وعظمتي ۝

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد انا اسماعيل ابن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا يزيد بن هارون انا عاصم عن ابي الوليد عن عائشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلاة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ۝

اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا ابو بكر بن داسه انا ابو داود ثنا احمد ابن صالح حدثنا بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد

عن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بال عمران ثم قرأ سورة سورة ۝

وروينا في حديث بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء بعد الركوع اهل الثناء والمجد ۝ وهذه الصفات من كمال اوصاف الالهية فوجب اثبات كل مدح له ونفي كل نقص عنه عز وجل

باب ذكر آيات وأخبار وردت في صفات زائدات على الذات قائمات به

قال الله جل ثناؤه الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال وعنت الوجوه للحي القيوم وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت فهو حي وله حياة يباين بها صفة من ليس بحي وقال والله على كل شيء قدير وقال قل هو القادر فهو قادر وله قدرة يباين بها صفة من ليس بقادر وقال والله بكل شيء عليم وقال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فهو عالم وله علم يباين به صفة من ليس بعالم وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وأن الله قد احاط بكل شيء علما ان علمه احاط بالمعلومات كلها كما قدرته عمت المقدورات كلها ۝ وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال ان القوة لله جميعا والقوة القدرة وقال ان الله يفعل ما يريد وقال فعال لما يريد وقال وربك يخلق ما يشاء ويختار والمشيئة والارادة عبارتان عن معنى واحد فهو مريد وله ارادة يباين بها صفة من يكون ساهيا او مغلوبا او مكرها وقال وكان الله سميعا بصيرا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير فهو سميع بصير وله سمع وبصر يدرك باحدهما جميع المسموعات وبالاخر جميع المبصرات وقال وكلم الله موسى تكليما وقال ياموسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فهو متكلم وله كلام يباين به صفة الاخرس والساكت

وقال هو الاول والاخر وقال الحي القيوم وقيل فى معنى القيوم انه الدائم وقال
ويبقى وجه ربك فهو باق وله بقاء ومعنى وصفه بذلك انه واجب الوجود فيما
لم يزل مستمر الوجود فيما لا يزال ٥

اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا ابو بكر محمد بن
الحسين القطان ثنا ابو الازهر ثنا ابن ابي فديك عن ابراهيم بن الفضل عن المقبري عن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد فى الدعاء قال يا حي يا قيوم

وروينا فى الحديث الثابت عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول
فى دعائه اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس
يموتون وقال سعد بن عباده فى حديث الافك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسعد بن معاذ لعمر والله تقتله وقال أسيد بن حضير لعمر والله لنقتلنه فحلف
كل واحد منهما بحيات الله وبقائه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ٥

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار ثنا اسماعيل
ابن اسحاق ثنا القعنبي عن عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامر كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول لنا اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك
تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر
فيسميه بعينه الذي يريد خيرا لى فى ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري فاقدره
لى ويسره لى وبارك لى فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لي مثل الاول فاصرفه عني
واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به او قال فى عاجل أمري وآجله وفى هذا
الحديث الصحيح اثبات صفة العلم وصفة القدرة واستخارة النبي صلى الله عليه وسلم
بهما وقد ذكرنا شواهده فى كتاب الاسماء والصفات ٥

اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد الفقيه انا ابو بكر القطان ثنا احمد بن يوسف
السلمي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت أو ارحمني

ان شئت

ان شئت أو ارزقني ان شئت ليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له ٥ وفي
هذا اثبات المشيئة لله عز وجل وانه يفعل ما يشاء وله شواهد كثيرة ٥

أخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد ثنا احمد بن سليمان النجاد
ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا عباس النرسي ثنا جعفر بن سليمان عن الجريري عن ابي نضرة
قال ينتهي القرآن كله الى ان ربك فعال لما يريد ٥ ورواه سليمان التيمي عن ابي نضرة عن جابر
أو ابي سعيد او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وفيه اثبات الارادة لله عز وجل
وان ما اوعد عليه عباده فيما دون الشرك بالمشيئة كما قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . ٥

أخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني رحمه الله انا ابو سعيد بن الاعرابي ثنا
سعدان بن نصر ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت
الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنا فى ناحية البيت ما اسمع ما يقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك
فى زوجها ٥ وفي هذا اثبات السمع لله عز وجل ٥

واخبرنا ابو الحسن بن بشران انا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله بن
المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى حديث الايمان قال يعني السائل يا محمد
ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك ٥ وفي هذا اثبات
الرؤية لله عز وجل والرؤية والنصر بمعنى واحد ٥ وروينا فى حديث الحر والبرد عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كان يوم حار ألقى الله سمعه وبصره الى اهل السماء وأهل
الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال
الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته وقال
فى اليوم الشديد البرد معناه ٥

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ويحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن
ابي حبيب وابنة الحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر
ابن سعيد عن سعد بن ابي وقاص عن خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه. وفي رواية يحيى بكلمات الله التامات . وفي هذا اثبات صفة الكلام لله عز وجل وانما قال كلمات على طريق التعظيم ○ وروينا في حديث الشفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما ○ وفي حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان ○

اخبرناه ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر الرزاز ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا ابو اسامة ثنا الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ○ **باب ذكر آيات واخبار وردت في اثبات صفة الوجه واليدين والعين وهذه صفات طريق اثباتها السمع فنثبتها لورود خبر الصادق بها ولا نكيفها**

قال الله تبارك وتعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فاضاف الوجه الى الذات واضاف النعت الى الوجه فقال ذو الجلال والاكرام ولو كان ذكر الوجه صلة ولم يكن للذات صفة لقال ذي الجلال والاكرام فلما قال ذو الجلال والاكرام علمنا انه نعت للوجه وهو صفة للذات ○ وقال الله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي بتشديد الياء من الاضافة وذلك تحقيق للتثنية وفي ذلك منع من حملهما على النعمة والقدرة لانه ليس لتخصيص التثنية في نعم الله ولا في قدرته معنى يصح لان نعم الله اكثر من ان تحصى ولانه خرج مخرج التخصيص وتفضيل آدم عليه السلام على ابليس وحملهما على القدرة او على النعمة يزيل معنى التفضيل لاشتراكهما فيهما ولا يجوز حملهما على الماء والطين لانه لو اراد ذلك لقال لما خلقت من يدي كما يقال صفة هذا الكون من الفضة او من النحاس فلما قال بيدي علمنا ان المراد بهما غير ذلك ○ وقال الله عز وجل ولتصنع على عيني . وقال فانك باعيننا ○

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني رحمه الله انا ابو سعيد بن الاعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان اهون وأيسر ○

أخبرنا ابو محمد الأصبهاني أنا ابو سعيد بن الاعرابي ثنا الحسن بن محمد بن الصباح

الزعفراني ثنا روح بن عبادة حدثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا وذكر الحديث ○ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ أنا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد ثنا جعفر بن ابي عثمان الطيالسي ثنا ابو عمر الحوضي ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث نبي الا قد أنذر الدجال ألا وانه اعور وان ربكم ليس باعور وفي هذا نفي نقص العور عن الله سبحانه واثبات العين له صفة وعرفنا بقوله عز وجل ليس كمثله شيء وبدلائل العقل انها ليست بحدقة وان اليدين ليستا بجارحتين وان الوجه ليس بصورة وأنها صفات ذات اثبتناها بالكتاب والسنة بلا تشبيه وبالله التوفيق

باب ذكر صفة الفعل ○

قال الله الله خالق كل شيء وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا ○ وقال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال فاطر السموات والارض وقال خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور الى سائر ما ورد في الكتاب في معنى هذه الايات ○

أخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا جامع بن شداد . ح .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه انا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابو اسحاق الفزاري عن الاعمش عن جامع بن شداد عن ابن محرز عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء نفر من اهل اليمن فقالوا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الأمر كيف كان قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السماوات والأرض ○ قوله كان الله ولم يكن شيء غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فكل ذلك اغيار فقوله وكان عرشه على الماء يعني به ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء وبيان ذلك في حديث ابي رزين العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ثم خلق العرش على الماء ○

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق
ابن ابراهيم انا عبد الرزاق عن عمر بن حبيب المكي عن حميد بن قيس الاعرج عن طاوس
قال جاء رجل الى عبد الله بن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق قال من الماء والنور
والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس وسخر
لكم ما فى السماوات وما فى الارض جميعا منه ۝ فاخبرنا ابن عباس ان الماء والنور
والظلمة والريح والتراب مما فى السموات وما فى الارض وقد اخبر الله عز وجل أن
مصدر الجميع منه اي من خلقه وابداعه واختراعه فهو خالق كل شيء خلق الماء اولا
والماء وما شاء من خلقه لا عن أصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده
فهو المبدع وهو الباري لا آله غيره ولا خالق سواه ۝

باب القول فى القرآن ۝

القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفات ذاته ولا يجوز ان يكون شيء من صفات ذاته
مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال الله جل ثناؤه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
فلو كان القرآن مخلوقا لكان الله سبحانه قايلا له كن والقرآن قوله ويستحيل ان يكون قوله مقولا
له لان هذا يوجب قولا ثانيا والقول فى القول الثانى وفى تعلقه بقول ثالث كالاول وهذا
يفضى الى ما لا نهاية له وهو فاسد واذا فسد ذلك فسد ان يكون القرآن مخلوقا ووجب أن
يكون القول امرًا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال كما ان الامر متعلق بصلاة غدٍ وغدٌ غير
موجود ومتعلق بمن يخلق من المكلفين الى يوم القيامة الا ان تعلقه بهم على الشرط الذي
يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين ۝ وهذا كما ان علم الله عز وجل ازلي متعلق بالمعلومات
عند حدوثها وسمعه ازلي متعلق بادراك المسموعات عند ظهورها وبصره ازلي متعلق
بادراك المرئيات عند وجودها من غير حدوث معنى فيه تعالى أن يكون محلا للحوادث وان
يكون شيء من صفات ذاته محدثا ولان الله عز وجل قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان
فلما جمع فى الذكر بين القرآن الذى هو كلامه وصفته وبين الانسان الذى هو خلقه ومصنوعه
خص القرآن بالتعليم والانسان بالتخليق فلو كان القرآن مخلوقا كالانسان لقال خلق القرآن
والانسان وقال ألا له الخلق والامر ففرق بين خلقه وامره بالواو الذى هو حرف الوصل
بين الشيئين المتغايرين فدل على ان قوله غير خلقه ۝ وقال لله الامر من قبل ومن بعد

يعني من قبل ان يخلق الخلق ومن بعد ذلك وهذا يوجب ان الامر غير مخلوق ۝ وقال ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال لولا كتاب من الله سبق والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شيء
سواه ۝ وقال وكلم الله موسى تكليما ولا يجوز ان يكون كلام المتكلم قائما بغيره ثم يكون هو به
مُتكلما مُكلِّما دون ذلك الغير كما لا يجوز ذلك فى العلم والسمع والبصر ۝ وقال وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيًا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء فلو
كان كلام الله لا يوجد الا مخلوقا فى شيء مخلوق لم يكن لاشتراط هذه الوجوه معنى لاستواء
جميع الخلق فى سماعه من غير الله ووجودهم ذلك عند الجهمية مخلوقا فى غير الله وهذا يوجب
اسقاط مرتبة النبيين صلوات الله عليهم اجمعين ويجب عليهم اذا زعموا ان كلام الله
لموسى خلقه فى شجرة ان يكون من سمع كلام الله من ملك أو من نبي اتاه به من عند الله أفضل
مرتبة فى سماع الكلام من موسى لانهم سمعوه من نبي ولم يسمعه موسى من كلام الله وانما
سمعه من شجرة وان يزعموا ان اليهود اذا سمعت كلام الله من موسى نبي الله افضل مرتبة
فى هذا المعنى من موسى بن عمران لان اليهود سمعته من نبي من الانبياء وموسى سمعه
مخلوقا فى شجرة ولو كان مخلوقا فى شجرة لم يكن الله مكلما لموسى من وراء حجاب ولان كلام
الله عز وجل لموسى عليه السلام كان مخلوقا فى شجرة كما زعموا لزمهم ان تكون الشجرة بذلك
الكلام متكلمة ووجب عليهم ان مخلوقا من المخلوقين كلم موسى وقال له انى انا الله لا آله
الا انا فاعبدنى وهذا ظاهر الفساد ۝ وقد احتج على بن اسماعيل رحمه الله بهذه الفصول
واحتج بها غيره من سلفنا رحمهم الله ۝

واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي أنا الحسن بن رشيق اجازة ثنا محمد بن سفيان بن سعد
ثنا محمد بن اسماعيل الاصبهاني بمكة قال سمعت الجارودي يقول ذكر الشافعي ابراهيم
ابن اسماعيل بن عليه فقال أنا مخالف له فى كل وفى قول لا آله الا الله لست اقول كما يقول
أنا اقول لا آله الا الله الذى كلم موسى من وراء حجاب وذاك يقول لا آله الا الله الذي
خلق كلامًا اسمعه موسى من وراء حجاب قلنا ولان الله قال مخبرًا عن المشركين أنهم
قالوا ان هذا الا قول البشر يعنون القرآن فمن زعم ان القرآن مخلوق فقد جعله
قولا للبشر وهذا مما انكره الله على المشركين ۝ ولان الله تعالى قال لو كان البحر مدادًا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددًا فلو كانت

البحار مدادا تكتب به لنفدت البحار وتكسرت الاقلام ولم يلحق الفناء كلمات الله كما لا
يلحق الفناء علم الله لان من فني كلامه لحقته الآفات وجرى عليه السكوت فلما لم يجز
ذلك على ربنا صح انه لم يزل متكلما ولا يزال متكلما قد نفى النفاد عن كلامه كما نفى الهلاك
عن وجهه ٥ وا   قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم معناه قول يلقاه عن رسول
كريم او سمعه من رسول كريم او نزل به رسول كريم فقد قال فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت
ان القرآن كلام الله عز وجل ولا يكون شيء واحد كلاما للرسول وكلاما لله دل ان المراد بالاول ما
قلناه ٥ وقوله انا جعلناه قرانا عربيا معناه سميناه قرآنا عربيا أو أنزلناه مع الملك الذي أسمعناه
اياه حتى نزل به بلسان العرب ليعقلوا معناه وهو كما قال الله عز وجل ويجعلون لله ما يكرهون
يعني يصفون لله ما يكرهون ولم يرد به الخلق ٥ وقوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا
استمعوه وهم يلعبون يحتمل ان يكون معناه ذكرا غير القرآن وهو كلام الرسول ووعظه
اياهم بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولانه لم يقل لا يأتيهم ذكر الا كان محدثا وانما
قال لا يأتيهم ذكر محدث الا استمعوه وهم يلعبون فدل ان ذكرا غير محدث ٥ ثم انه انما
اراد ذكر القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به وكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير
محدث كما ان ذكر العبد لله وعلمه به وعبادته له محدث والمذكور المعلوم المعبود غير محدث ٥
وحين احتج به على أحمد بن حنبل رحمه الله قال احمد بن حنبل قد يحتمل ان يكون تنزيله الينا هو
المحدث لا الذكر نفسه محدث ٥ قال الشيخ احمد وهذا الذي أجاب به احمد بن حنبل ظاهر في
الاية فاتيانه تنزيله على لسان الملك الذى اتى به والتنزيل محدث ٥ وأما تسمية عيسى بكلمة
الله فعلى معنى أنه صار مكونا بكلمة الله من غير أب كما صار آدم مكونا بكلمة الله من غير اب ولا أم
وقد بينه بقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ٥ وقد روينا
في الحديث الصحيح عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وكتب في الذكر
كل شيء والقران فيما كتب في الذكر لقوله عز وجل بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وفي ذلك
دلالة على قدم القرآن ووجوده قبل وقوع الحاجة اليه ومما يدل على ذلك الحديث الصحيح الذي
حدثنا انس بن عياض حدثني الحارث بن ابى ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن
الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى
عند ربهما فحج ادم موسى عليهما السلام فقال موسى أنت الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك

من روحه واسجد لك ملائكته وأسكنك جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى
الارض قال ادم أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وكلامه واعطاك الالواح
فيها بيان كل شيء وقربك الله نجيا فبكم وجدت التوراة قبل ان أخلق قال موسى باربعين
عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى أدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومنى ان اعمل عملا
كتبه الله علي عمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج
آدم موسى ٥ وهذا التاريخ يرجع الى اظهاره ذلك لمن يشاء من ملائكته وفي ذلك مع
الآية دلالة على وجوده قبل وقوع الخطيئة من آدم عليه السلام فكلام الله تعالى موجود
فيما لم يزل موجود فيما لا يزال وباسماعه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده متى
شاء صار كلامه مسموعا له بلا كيف والمسموع كلامه الذى لم يزل ولا يزال موصوفا به
وكلامه لا يشبه كلام المخلوقين كما لا تشبه سائر اوصافه اوصاف المخلوقين وبالله التوفيق ٥
أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ببغداد انا حمزة بن محمد بن العباس
ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن كثير العبدي اسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة عن سالم يعنى
ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة جعل
يقول يا قوم لم تودونني ان ابلغ كلام ربي يعني القرآن ٥
أخبرنا الحسين بن محمد بن محمد الروذباري انا محمد بن بكر ثنا ابو داود ثنا العباس بن
عبد العظيم ثنا الاحوص بن جواب ثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحاق عن الحارث وابي
ميسرة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه
اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامه من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم
أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد
منك الجد سبحانك وبحمدك ٥ فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر
وغيره بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم وكما ان وجهه الذى استعاذ به غير
مخلوق فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله واحد لم يزل ولا
يزال وانما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون في كلامه عيب او نقص كما يكون ذلك في كلام الأدميين
أخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذي ثنا حامد بن محمود

بلغ كاتبه ابراهيم   قراءة في
الاول على سيدنا ومولانا شيخ الحفاظ
والاسلام امام الائمة الاعلام ابي
الفضل احمد العسقلاني الشافعي
الشهير بابن حجر ادام الله وجوده
وسمع الجماعة ولله الحمد
اهـ من هامش الاصل

ثنا اسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت جراح الكندي عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذاك الذي أجلسني هذا المجلس وكان يقرئ القرآن قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه ۝ قال الشيخ قوله بانه منه يريد انه من صفاته ۝

وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابو اسامة الكلبي ثنا شهاب بن عباد ثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ۝ قال اصحابنا ولما كان من فضل الله على خلقه انه قديم غير مخلوق كان من فضل كلامه على كلام خلقه أنه لم يزل غير مخلوق ۝

اخبرنا علي بن احمد بن عبدان أنا احمد بن عبيد الصفار ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ثنا ابو معمر الهذلي عن شريح بن النعمان حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم ان أبا بكر رضي الله عنه قرأ عليهم يعني قوله عز وجل الم غلبت الروم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل ۝

أخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا ابو بكر بن داسه ثنا ابو داود ثنا ابراهيم بن موسى ثنا ابن ابي زائدة عن مجالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الانجيل فضحكت فقال أتضحك من كلام الله عز وجل ۝

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق بن ابراهيم انا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الاشجعي قال كنت جاراً لخباب بن الارت فخرجنا مرة من المسجد فاخذ بيدي فقال يا هناه تقرب الى الله بما استطعت وانك لن تقرب اليه بشيء أحب اليه من كلامه ۝

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي

ابن عفان ثنا ابن نمير ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس حدثني ناس عن عبد الله ابن مسعود انه كان يقول في خطبته ان أصدق الحديث كلام الله عز وجل ۝

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار ثنا عثمان بن خرزاذ ثنا خالد بن خداش حدثني ابن وهب أنا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه القرآن كلام الله ۝ وروي ايضا عن ابي الزعراء عن عمر رضي الله عنه ۝

أخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن ايوب ثنا ابو عمر بن ايوب الصريفيني ثنا سفيان بن عيينه ثنا اسرائيل ابو موسى قال سمعت الحسن يقول قال امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لو أن قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام الله ربنا واني لاكره أن يأتي علي يوم لا انظر في المصحف ۝

وروينا في كتاب الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه أنه قال ما حكمت مخلوقا ما حكمت إلا القرآن ۝ وعن عكرمة قال صلى ابن عباس على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القرآن العظيم اغفر له فقال ابن عباس ثكلتك امك ان القرآن منه ان القرآن منه يعني انه من صفاته ۝

أخبرنا ابو منصور الفقيه انا ابو احمد الحافظ انا ابو عروبة السلمي قال ثنا ابن شبيب ثنا الحكم بن محمد ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون قال ابو احمد وأنا محمد بن سليمان بن فارس واللفظ له ثنا محمد يعني بن اسماعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابو مروان الطبري حدثناه سمع سمع سفيان بن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق ۝ هكذا وقعت هذه الحكاية في تاريخ البخاري عن ~~عمرو انه قال سمعت~~ الحكم بن محمد عن سفيان ادركت ورواه غيره عن الحكم عن سفيان عن عمرو انه قال سمعت وكذلك رواه الحميدي وغيره عن سفيان عن عمرو انه قال أدركت ومشايخ عمرو بن دينار جماعة من الصحابة ثم الاكابر التابعين فهو حكاية اجماع منهم ۝

أخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد ثنا احمد بن عثمان الآدمي ثنا ابن ابي العوام ثنا موسى بن داود الضبي عن معبد ابي عبد الرحمن عن معاوية ابن عمار قال سمعت جعفر بن محمد فقلت انهم يسألونا عن القرآن امخلوق هو قال ليس

بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عزوجل ٥ وكذلك رواه سويد بن سعيد عن معاوية
ابن عمار عن جعفر الصادق ٥ وكذلك رواه قيس بن الربيع عن جعفر فهو عن جعفر
صحيح مشهور ه وقد روى ذلك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين وروى
عن الزهري عن علي بن الحسين . ورويناه من اوجه عن ملك بن انس وهو مذهب
كافة اهل العلم قديما وحديثا وقد ذكرنا اسامى أيمتهم وكبرائهم الذين صرحوا
بهذا وراوا استتابة من قال بخلافه فى كتاب الاسماء والصفات ٥ وروينا عن محمد بن
سابق انه قال سألت ابا يوسف فقلت أكان ابو حنيفة يقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله
ولا أنا اقوله ٥ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد الفقيه أنا ابو
جعفر الاصبهانى انا ابو يحيي الساجى اجازة قال سمعت ابا شعيب المصري يقول سمعت محمد
ابن ادريس الشافعي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ٥ وبمعناه رواه الربيع بن سليمان
عن ابى شعيب عن الشافعي وقد ذكر الشافعي رحمه الله ما دل على ان ما نتلوه من
القرآن بالسنتنا ونسمعه باذاننا ونكتبه فى مصاحفنا يسمى كلام الله عزوجل وان الله
عزوجل كلم به عباده بان ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم وبمعناه ذكره ايضا علي
ابن اسماعيل فى كتاب الابانة ٥ قال الشافعي فى كتاب الجزية من جاء من المشركين
يسال يعنى الامام ان يجيره حتى يسمع كلام الله ثم يبلغه مأمنه كان ذلك فرضا
على الامام لقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان احد من المشركين استجارك فأجره
حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ٥ وقال فى كتاب الايمان فيمن حلف لا يكلم رجلا
فارسل اليه رسولا من قال يحنث ذهب الى ان الله تعالى قال وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء ٥ وقال ان الله
تعالى يقول للمؤمنين فى المنافقين قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم
وانما نبأهم من اخبارهم بالوحي الذى تنزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم ويخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بوحي الله ٥ قال ومن قال لا يحنث قال ان كلام
الادميين لا يشبه كلام الله عزوجل ٥ كلام الادميين بالمواجهة وذكر باقي
المسألة وهو فيما قرأته على ابى سعيد بن ابي عمرو فى هذين الكتابين ان ابا العباس
محمد بن يعقوب حدثهم انا الربيع بن سليمان انا الشافعي فذكره فقد سمى الشافعي

رحمه الله تعالى على القولين جميعا ما يسمعه من القرآن كلام الله وان الله كلم به عباده بأن
ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم وان كلام الادميين وان كان يكون بالمواجهة
فى الحكم فى احد القولين فكلام الله تعالى عباده قد يكون بالرساله والوحي كما جاء به
الكتاب ويسمى ذلك كلاما وتكليما والله اعلم ٥ وقال ابو الحسن علي بن اسماعيل
رحمه الله فى كتابه فان قال قائل حدثونا أتقولون ان كلام الله فى اللوح المحفوظ قيل له
نقول ذلك لان الله قال بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ فالقرآن فى اللوح المحفوظ
وهو فى صدور الذين أوتوا العلم قال الله بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا
العلم وهو متلو بالالسنة قال الله لا تحرك به لسانك فالقرآن مكتوب فى مصاحفنا
فى الحقيقة محفوظ فى صدورنا فى الحقيقة متلو بالسنتنا فى الحقيقة مسموع لنا فى الحقيقة
كما قال فاجره حتى يسمع كلام الله ٥

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ فى التاريخ ثنا ابو بكر محمد بن ابي الهيثم المطوعي
بنجاري ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري يقول
سمعت عبيد الله بن سعيد يعنى ابا قدامة يقول سمعت يحيي بن سعيد يعنى القطان
يقول ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة ٥ قال ابو عبد الله البخاري
حركاتهم واصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين
المثبت فى المصاحف المسطور المكتوب الموعى فى القلوب فهو كلام الله ليس
بخلق قال الله عزوجل بل هو آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم قال
الشيخ وهذا القول لا يخالف قول احمد بن حنبل رحمه الله فقد روينا عنه فى كتاب
الاسماء والصفات انه أنكر على ابي طالب تلميذه قوله لفظى بالقرآن غير مخلوق
وكره الكلام فى اللفظ ٥ سمعت ابا عمرو الاديب يقول سمعت ابا بكر الاسماعيلي
يقول سمعت عبد الله بن محمد بن ناجية يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول
سمعت ابي يقول من قال لفظى بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال الشيخ
رضي الله عنه فانما أنكر قول من تذرع بهذا الى القول بخلق القرآن وكان يستحب
ترك الكلام فيه لهذا المعنى والله أعلم ٥

بلغ سماعه على
كتبه علي النشبي
انقله من هامش الاصل

باب القول في الاستواء

قال الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى والعرش هو السرير المشهور فيما بين العقلاء قال الله عزوجل وكان عرشه على الماء وقال وهو رب العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم الآية وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه وقال ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال ثم استوى على العرش الرحمن وقال وهو القاهر فوق عباده وقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال اليه يصعد الكلم الطيب الى سائر ما ورد في هذا المعنى وقال أأمنتم من في السماء واراد من فوق السماء كما قال لاصلبنكم في جذوع النخل يعني على جذوع النخل وقال فسيحوا في الارض يعني على الارض وكل ما علا فهو سماء والعرش أعلى السموات فمعنى الآية والله أعلم أأمنتم من على العرش كما صرح به في سائر الآيات ٥

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا بكر بن محمد بن حمدان ثنا محمد بن غالب ثنا سعد ابن عبد الحميد بن جعفر ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره فان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تتفجر أنهار الجنة ٥ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن أبيه عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي ٥ والاخبار في مثل هذا كثيرة وفيها وفيما كتبنا من الآيات دلالة على ابطال قول من زعم من الجهمية ان الله سبحانه وتعالى بذاته في كل مكان وقوله عزوجل وهو معكم اينما كنتم انما اراد بعلمه لا بذاته ثم المذهب الصحيح في جميع ذلك الاقتصار على ما ورد به التوقيف دون التكييف والى هذا ذهب المتقدمون من اصحابنا ومن تبعهم من المتأخرين

بلغت مقابلة بأصله
[illegible] الأصل

وقالوا الاستواء على العرش قد نطق به الكتاب في غير آية ووردت به الأخبار الصحيحة فقبوله من جهة التوقيف واجب والبحث عنه وطلب الكيفية له غير جائز ٥

أخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان ثنا ابو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي قال سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فاطرق مالك رأسه حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج قال الشيخ وعلى هذا درج أكثر علمائنا في مسئلة الاستواء وفي مسئلة المجيء والاتيان والنزول قال الله عزوجل وجاء ربك والملك صفا صفا وقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام

عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذى انزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنه وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به
كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم
الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم ٥

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنى ابو بكر محمد بن على الفقيه القفال ثنا عمر بن محمد
ابن بجير ثنا يونس بن عبد الاعلى قال قال لى محمد بن أدريس الشافعى رحمه الله لا يقال
للاصل لم ولا كيف ٥ قال الشيخ وفى رواية الربيع بن سليمان عنه الأصل كتاب أو سنة
أو قول بعض أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم أو اجماع الناس ٥

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان قال
قال الشافعى فذكره ٥ **باب القول فى اثبات رؤية الله عز وجل فى الاخرة بالابصار**
قال الله عز وجل وجوه يومئذ يعنى يوم القيامه ناضره يعنى مشرقة الى ربها ناظرة وليس
يخلوا النظر من وجوه أما ان يكون الله عز وجل عنى به نظر الاعتبار كقوله افلا ينظرون

الى الابل كيف خلقت او يكون عنى نظر الانتظار كقوله ما ينظرون الا صيحة واحدة او يكون
عني نظر التعطف والرحمه كقوله لا ينظر الله اليهم أو يكون عني نظر الرؤية كقوله ينظرون
اليك نظر المغشي عليه من الموت ولا يجوز ان يكون الله سبحانه عنى بقوله الى ربها ناظرة نظر
التفكر والاعتبار لان الاخرة ليست بدار استدلال واعتبار انما هي دار اضطرار ولا
يجوز ان يكون عني نظر الانتظار لانه ليس فى شئ من امر الجنة انتظار لان الانتظار معه
تنغيص وتكدير والآية خرجت مخرج البشارة وأهل الجنة فيما لا عين رأت ولا أذن
سمعت من العيش السليم والنعيم المقيم فهم ممكنون مما ارادوا وقادرون عليه واذا خطر
ببالهم شئ اتوا به مع خطوره ببالهم واذا كان كذلك لم يجز أن يكون الله اراد بقوله الى ربها
ناظرة نظر الانتظار ولان النظر اذا ذكر مع ذكر الوجوه فمعناه نظر العينين اللتين فى
الوجه كما قال قد نرى تقلب وجهك فى السماء واراد تقلب عينيه نحو السماء ولانه قال
الى ربها ناظرة ونظر الانتظار لا يكون مقرونا بالى لانه لا يجوز عند العرب أن يقولوا
فى نظر الانتظار الى الا ترى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون الا صيحة واحدة لم يقل الى إذ
كان معناه الانتظار وقالت بلقيس فيما أخبر الله عنها فناظرة بم يرجع المرسلون فلما أرادت
الانتظار لم تقل الى ٥ قلنا ولا يجوز ان يكون الله سبحانه اراد نظر التعطف والرحمه
لان الخلق لا يجوز ان يتعطفوا على خالقهم فاذا فسدت هذه الاقسام الثلاثه صح
القسم الرابع من اقسام النظر وهو ان معنى قوله الى ربها ناظرة أنها رائية ترى الله
عز وجل ولا يجوز ان يكون معناه الى ثواب ربها ناظرة لان ثواب الله غير الله وانما قال
الله الى ربها ناظره ولم يقل الى غيرها ناظرة والقرآن على ظاهره وليس لنا ان نزيله غير ربها
عن ظاهره الا بحجة الا ترى أنه لما قال أعبدونى واشكروا لى لم يجز ان يقال اراد
ملائكتى او رسلى ثم نقول ان جاز لكم ان تدعوا هذا فى قوله الى ربها ناظرة جاز
لغيركم ان يدعيه فى قوله لا تدركه الابصار فيقول اراد انها لا تدرك غيره ولم يرد
أنها لا تدركه فان لم يجز ذاك لم يجز هذا ولا حجة لهم فى قوله لا تدركه الابصار فانه
انما اراد به لا تدركه ابصار المؤمنين فى الدنيا دون الاخرة ولا تدركه ابصار
الكافرين مطلقا كما قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما عاقب الكفار
بحجبهم عن رؤيته دل أنه يثيب المؤمنين برفع الحجاب عن اعينهم حتى يروه ولما

قال فى وجوه المؤمنين وجوه يومئذ فقيدها بيوم القيامة ووصفها فقال ناضرة ثم اثبت لها
الرؤية فقال الى ربها ناظرة علمنا ان الآية الاخرى فى نفيها عنهم فى الدنيا دون الآخرة وفى
نفيها عن الوجوه الباسرة دون الناضرة جمعا بين الآيتين وحملا للمطلق من الكلام على المقيد
منه ۝ ثم قد قال بعض اصحابنا انما نفى عنه الادراك دون الرؤية والادراك الاحاطه
بالمرئى دون الرؤية فالله يرى ولا يدرك كما يعلم ولا يحاط به علما ۝ ومما يدل على ان الله
عزوجل يرى بالابصار قول موسى الكليم عليه السلام رب ارنى انظر اليك ولا يجوز ان يكون
نبي من الانبياء قد البسه الله جلباب النبيين وعصمه مما عصم منه المرسلين سال ربه
ما يستحيل عليه واذا لم يجز ذلك على موسى عليه السلام فقد علمنا انه لم يسأل ربه مستحيلا
وان الرؤية جائزة على ربنا جل وعز ۝ ومما يدل على ذلك قول الله عزوجل لموسى عليه
السلام فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما كان الله قادرا على ان يجعل الجبل مستقرا كان قادرا
على الامر الذى لو فعله لرآه موسى فدل ذلك على ان الله قادر على ان يرى نفسه عباده وانه
جائز رؤيته ۝ وقوله لن ترانى اراد به فى الدنيا دون الاخره بدليل ما مضى من الآية
ولان الله تعالى قال تحيتهم يوم يلقونه سلام واللقاء اذا اطلق على الحي السليم لم يكن الا
رؤية العين واهل هذه التحية لا آفة بهم ولانه قال ولدينا مزيد وقال للذين احسنوا
الحسنى وزيادة وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المبين عن الله عزوجل فمن بعده من
الصحابة الذين أخذوا عنه والتابعين الذين أخذوا عن الصحابة ان الزيادة فى هذه الآية
النظر الى وجه الله تبارك وتعالى وانتشر عنه وعنهم اثبات رؤية الله تعالى فى الاخرة
بالابصار ونحن ذاكرون أقوال بعضهم على طريق الاختصار فقد افردنا لاثبات الرؤية
كتابا وبالله التوفيق ۝ أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو الحسين
ابن بشران فى آخرين ببغداد قالوا أنا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفه ثنا يزيد
ابن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن صهيب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عند الله
موعدا لم تروه قال فيقولون فما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة
قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه قال فوالله ما أعطاهم الله عزوجل شيئا هو أحب
اليهم منه قال ثم قرأ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ورواه هدبة بن خالد عن حماد

ابن سلمة باسناده ومعناه الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده
ما اعطاهم شيئا هو احب اليهم ولا أقر لاعينهم من النظر الى وجه الله تبارك وتعالى ۝
أخبرناه ابو عبد الله الحافظ أخبرنى ابو النصر الفقيه ثنا محمد بن نصر المروزى ثنا
هدبة ثنا حماد بن سلمة فذكره ۝ وروينا عن أبى كعب وكعب بن عجرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم فى قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن ۝
أخبرنا ابو سعيد بن ابى عمرو ثنا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن الجهم ثنا الفرا
حدثنى ابو الأحوص عن ابى اسحاق ح وأخبرنا ابو طاهر الفقيه أنا أبو حامد
ابن بلال ثنا احمد بن منصور المروزي ثنا عمر بن يونس أنا محمد بن جابر عن ابي اسحاق
عن عامر بن سعد عن ابى بكر الصديق فى قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال
زيدوا النظر الى ربهم وفى رواية ابى الاحوص قال النظر الى وجه الرب عزوجل ۝
تابعهما اسرائيل عن ابى اسحاق وروينا هذا التفسير عن حذيفة بن اليمان وابي
موسى الاشعري رضي الله عنهما ۝ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغانى ثنا ابو الاشهب هوذة بن خليفة
عن الحسن للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى الرب عزوجل ۝
وروينا عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن ابى ليلى وعبد الرحمن بن سابط وقتادة
وغيرهم من التابعين معنى قول الحسن البصري فى تفسير الزيادة فى هذه الاية النظر الى
وجه ربهم عزوجل ۝ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابو نعيم ثنا سلمة بن سابق عن عطية عن ابن عباس
وجوه يومئذ ناضرة يعنى حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق ۝
وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى ثنا ابراهيم
ابن الحسين ثنا آدم بن ابى اياس ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن فى قوله وجوه
يومئذ ناضره قال حسنة الى ربها ناظرة قال تنظر الى ربها عزوجل حسنها الله
بالنظر اليه وحق لها ان تنضر وهى تنظر الى ربها ۝ وروينا فى ذلك عن عكرمة وغيره
من التابعين ۝ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
ثنا يحي بن محمد بن يحي ثنا مسدد ثنا اسماعيل بن عليه ثنا ابو حيان عن ابى زرعة عن

ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر وذكر باقي الحديث ٥ واللقاء المذكور في هذا الحديث هو لقاء الله عز وجل فقد أفرد البعث بالذكر وقال في حديث دعاء التهجد وعدك حق والنار حق ولقاؤك حق ٥ وفي رواية ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم وفي حديث أنس بن مالك في قصة الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله وفي الكتاب فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه ٥

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا ابو بكر الجراحي ثنا يحيى بن ساسوية ثنا عبد الكريم السكري ثنا وهب بن زمعة اخبرني علي الباشاني قال سألت عبد الله بن المبارك عن قوله عز وجل فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الآية فقال عبد الله من اراد النظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا ٥

أخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني أنا ابو سعيد بن الاعرابي ثنا الحسن ابن محمد بن الصباح ثنا وكيع بن الجراح حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال أما انكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوه

وأخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ثنا ابو العباس الاصم حدثني ابن يونس الضبي ثنا يعلى بن عبيد ثنا اسماعيل بن ابي خالد فذكره باسناده ومعناه زاد عند قوله وقبل غروبها ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب سمعت الشيخ الامام ابا الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله يقول فيما املاه علينا في قوله لا تضامون في رؤيته بضم التاء وتشديد الميم لا تجمعون لرؤيته في جهة ولا ينضم بعضكم الى بعض لذلك فانه عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق في جهة ومعناه بفتح التاء لا تضامون لرؤيته مثل معناه بضمها لا تتضامون في رؤيته بالاجتماع في جهة وهو دون تشديد الميم من الضيم معناه لا تظلمون فيه برؤية بعضكم دون بعض وانكم ترونه في جهاتكم كلها وهو يتعالى عن جهة قال والتشبيه برؤية القمر ليقين الرؤية

دون تشبيه المرئي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ٥

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني الحسين بن علي الدارمي ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن موسى ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي ثنا ابو شهاب عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ثنا ابو شهاب بن زياد القطان ثنا ابراهيم ابن الهيثم البلدي ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني سعيد ابن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة أخبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر وليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك ٥

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قالا ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب انا جعفر بن عون انا هشام بن سعد ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا ليس فيها سحاب قال قلنا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تمارون في رؤيته يوم القيامة الا كما تمارون في رؤية احدهما ٥ قوله تمارون اصله تتمارون فاسقطت احداها وهو من المرية وهي الشك في الشيء والاختلاف فيه يقول ترون ربكم يوم القيامة بلا شك ولا مرية كما ترون الشمس والقمر في دار الدنيا بلا شك ولا مرية ٥

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو الفضل محمد بن ابراهيم المزكي ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله ابن قيس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ٥ قوله رداء الكبرياء هو ما يتصف به من ارادة احتجاب الاعين عن رؤيته فاذا أراد اكرام اوليائه بها رفع ذلك الحجاب عن اعينهم بخلق الرؤية فيها ليروه بلا كيف كما عرفوه بلا كيف ٥ وقوله في جنات عدن يعني

والناظرون فى جنات عدن ولهذه الاخبار الصحيحة شواهد من حديث علي بن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت وجابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر وعدي بن حاتم وابي رزين العقيلي وانس بن ملك وبريدة بن
حصيب وغيرهم رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروينا فى اثبات الرؤية
عن ابي بكر الصديق وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأبي
موسى وغيرهم ولم يُرْوَ عن أحد منهم نفيها ولو كانوا فيها مختلفين لنقل اختلافهم
الينا كما انهم لما اختلفوا فى الحلال والحرام والشرائع والاحكام نقل اختلافهم فى ذلك
الينا وكما انهم اختلفوا فى رؤية الله بالابصار فى الدنيا نقل اختلافهم فى ذلك الينا
فلما نقلت رؤية الله بالابصار فى الاخرة عنهم ولم ينقل عنهم فى ذلك اختلاف كما نقل
عنهم فيها اختلاف فى الدنيا علمنا انهم كانوا على القول برؤية الله بالأبصار في
الآخرة متفقين مجتمعين وبالله التوفيق ۝

أخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول
سمعت الحسين بن محمد بن بحر يقول سمعت المزني يقول سمعت هرم القرشي يقول سمعت
الشافعي رحمه الله يقول فى قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال فلما
حجبهم فى السخط كان هذا دليلاً على انهم يرونه فى الرضا ۝

أخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن عمر الحافظ قال ذكر اسحاق الطحان المصري
ثنا سعيد بن اسد قال قلت للشافعي ما تقول فى حديث الرؤية فقال لي يا ابن آسد
اقض علي حييت أو مت أن كل حديث يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أقول
به وان لم يبلغني ۝

باب القول فى الايمان بالقدر

قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه فى امام مبين وقال ما اصاب من مصيبة فى
الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل أن نبرأها وقال يعلم السر وأخفى وقال
انا كل شيء خلقناه بقدر والقدر اسم لما صدر مقدراً عن فعل القادر يقال قدرت
الشيء وقدرته بالتشديد والتخفيف فهو قدرٌ أي مقدور ومقدر كما يقال هدمت
البناء فهو هدمٌ أي مهدوم وقبضت الشيء فهو قبضٌ اى مقبوضٌ فالايمان بالقدر
هو الايمان بتقدم علم الله سبحانه بما يكون من اكساب الخلق وغيرها من المخلوقات

وصدور

وصدور جميعها عن تقدير منه وخلق لها خيرها وشرها ۝

اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا عيسى بن عبد الله
الطيالسي ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ ثنا كهمس بن الحسن قال سمعت عبد الله بن بريدة
يحدث ان يحيى بن يعمر قال كان اول من قال فى القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقنا
حجاجاً انا وحميد بن عبد الرحمن فلما قدمنا قلنا لو لقينا بعض اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء القوم فى القدر قال فوافقنا عبد الله بن عمر فى المسجد
فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله قال يحيى فظننت ان صاحبي يكل
الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويعرفون العلم يزعمون
أن لا قدر وانما الامر أنف فقال عبد الله فاذا لقيتم أولئك فاخبروهم اني بريء منهم وهم
مني برآء والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لاحدهم مثل أحد ذهبا فانفقه ما قبله الله



عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ثم قال حدثني عمر بن الخطاب قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا نرى عليه أثر السفر ولا نعرفه حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسند ركبته الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام ما
الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً
عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
السبيل فقال الرجل صدقت قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدقه ثم قال يا محمد اخبرني عن
الايمان ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر
كله خيره وشره فقال صدقت فقال اخبرني ما الاحسان فقال الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فحدثني عن الساعة متى الساعة قال ما المسؤول
باعلم بها من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وأن ترى الحفاة العراة
العالة رعاة الشاة يتطاولون فى البناء ثم انطلق فقال عمر فلبثت ثلاثا ثم قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عمر ما تدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال ذاك جبريل
عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم ۝

وأخبرنا علي بن بشران انا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن اسحاق

الصفانى ثنا يعلى بن عبيد ثنا ابو سنان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة قال كنت أنا وابن يعمر جالسين فى المسجد فجاء ابن عمر فذكر الحديث فى سؤال الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان وقال فى جوابه قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث والحساب والجنة والنار والقدر خيره وشره من الله عز وجل ٥

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا ابو نعيم ثنا سفيان ح واخبرنا ابو ذر بن ابي الحسين ابن ابي القاسم المذكر ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني الزاهد ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المؤدب ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن زياد بن اسماعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابي هريرة قال جاء مشركوا قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمونه فى القدر قال فنزلت هذه الآية إن المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر ٥

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النضر الفقيه ثنا محمد بن نصر ثنا عبد الاعلى بن حماد النرسى قال قرأت على مالك بن أنس عن زياد بن سعد عن عمرو ابن مسلم عن طاوس قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شئ بقدر قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى الكيس أو الكيس والعجز ٥ صح العجزو

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد الصيرفى بمرو حدثنا عبد الصمد ابن الفضل ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة ثنا ابو هانئ انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلى قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة

اخبرنا الحسين بن محمد بن محمد بن على الروذبارى انا ابو بكر بن داسه ثنا ابو داود ثنا جعفر بن مسافر الهذلى ثنا يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح عن ابراهيم ابن ابى عبلة عن ابى حفصة قال قال عبادة بن الصامت لابنه يا بنى انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله جل ثناؤه القلم

فقال له اكتب قال رب وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شئ حتى تقوم الساعة يا بنى انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس منى ٥

اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى الفوارس الحافظ رحمه الله ببغداد انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى ثنا اسحاق بن الحسن ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بقيع الغرقد فى جنازة فقال ما منكم أحد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ٥ قال الشيخ وقوله فكل ميسر يريد انه ميسر فى ايام حياته للعمل الذى سبق له القدر به قبل وجوده وكونه وأمر بالعمل الذى هو امارة له ليكون راجيا خائفا ٥

صوابه عبيدة ابو عياش

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله رضى الله عنه قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع يكتب رزقه وعمله واجله وشقى هو ام سعيد والذى ~~نفسى بيده~~ لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاوس سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى أنت ابونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة اتلومنى على أمر قدره علىّ قبل أن يخلقنى قال فحج آدم موسى ٥ ورواه أيضا عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وابو سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الصفار

ثنا ابو السري موسى بن الحسن ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه
عن رقبة بن مسقلة عن ابى اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق
ابويه طغيانا وكفرا ۞ أخبرنا ابو الخير جامع بن احمد الوكيل المحمداباذي انا ابو طاهر
محمد بن الحسن المحمداباذي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا حماد
ابن زيد عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال السعيد من سعد فى بطن أمه ۞ ورواه يحي بن عبد الله التيمي عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه والشقي من شقي فى بطن أمه ۞

أخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحي بن عبد الجبار السكري ببغداد اخبرنا اسماعيل
ابن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا ابو عبد الرحمن المقري ثنا نافع بن
يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام بن يحي عن قيس بن ابي الحجاج عن حنش
عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا غلام أو يا بني ألا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن فقلت
بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف اليه في الرخاء
يعرفك فى الشده اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله قد جف
القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه
الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا
عليه واعمل لله بالشكر فى اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان
النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ۞ ورواه
الليث بن سعد عن قيس بن الحجاج وقال فى الحديث رفعت الصحف وجفت
الأقلام ۞ وحديث السعيد من سعد فى بطن أمه لا يخالف الأحاديث
الواردة فى المقادير وجريان العلم بما يكون فانه انما يسعد فى بطن امه من جرى
بسعادته وانما جرى القلم بسعادة من كان فى علم الله وفى تقديره سعادته ۞

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا الحسن بن على بن
زياد ثنا سعيد بن سليمان ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال سمعت أبا حازم

يقول ان الله عز وجل علم قبل ان يكتب وكتب قبل ان يخلق فمضى الخلق على علمه وكتابه

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحي بن نصر ثنا
ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن ابن شهاب ان ابا خزامة حدثه ان اباه حدثه
انه قال يا رسول الله ارأيت دواء نتداوى به ورقى نسترقيها وتقى نتقيه هل
يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قدر الله ۞
قال الشيخ والذي يشهد لهذا الحديث بالصحة قوله صلى الله عليه وسلم كل
ميسر لما خلق له فهو اذا تداوى او استرقى او اتقى فبتقدير الله وتيسيره امكنه
ذلك ولو لم يقدره لم يتيسر منه فعل ذلك وبالله التوفيق ۞

بلغت مقابلة بالاصل

باب القول في خلق الافعال ۞

قال الله عز وجل ذلكم الله ربكم خالق كل شيء فدخل فيه الاعيان والأفعال من الخير
والشر وقال ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء
فنفى ان يكون خالق غيره ونفى أن يكون شيء سواه غيره مخلوق فلو كانت الافعال غير
مخلوقة لكان الله سبحانه خالق بعض الاشياء دون جميعها وهذا خلاف الآية ومعلوم
ان الافعال أكثر من الاعيان فلو كان الله خالق الأعيان والناس خالقي الافعال لكان خلق
الناس اكثر من خلقه ولكانوا أتم قوة منه وأولى بصفة المدح من ربهم سبحانه ۞
ولان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون فاخبر أن أعمالهم مخلوقة لله ۞

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله المنادي
ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة فى قوله اتعبدون ما تنحتون قال الأصنام والله خلقكم
وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون بأيديكم ۞ قلنا ولان الله تعالى قال وخلق كل شيء
وهو بكل شيء عليم فامتدح بالقولين جميعا فكما لا يخرج شيء من علمه لا يخرج شيء غيره من
خلقه ۞ ولانه قال واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من
خلق فاخبر ان قولهم وسرهم وجهرهم خلقه وهو بجميع ذلك عليم ۞ وقال وأنه هو
أضحك وابكى كما قال وأنه هو أمات وأحيا فلما كان مميتا محييا بان خلق الموت والحياة
كان مضحكا ومبكيا بان خلق الضحك والبكاء وقد يضحك الكافر سرورا بقتل المسلمين
وهو منه كفر وقد يبكي حزنا بظهور المسلمين وهو منكر فثبت ان الافعال كلها خيرها

وشرها صادرة عن خلقه واحداثه أياها ٥ ولانه قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ٥ وقال أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون فسلب عنهم فعل القتل والرمي والزرع مع مباشرتهم أياه واثبت فعلها لنفسه ليدل بذلك على أن المعنى المؤثر في وجودها بعد عدمها هو ايجاده وخلقه وانما وجدت من عباده مباشرة تلك الافعال بقدرة حادثة احدثها خالقنا على ما اراد فهي من الله سبحانه خلق على معنى هو الذي اخترعها بقدرته القديمة وهي من عباده كسب على معنى تعلق قدرة حادثة بمباشرتهم التي هي اكسابهم ٥ ووقوع هذه الافعال او بعضها على وجوه تخالف فعل مكتسبها تدل على موقع اوقعها على ما اراد غير مكتسبها وهو الله ربنا خلقنا وخلق افعالنا لاشريك له في شئ من خلقه تبارك الله رب العالمين ٥ وكان الامام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان يعبر عن هذا بعبارة حسنة فيقول فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب فتعالى القديم عن الكسب وجل. وصغر المحدث عن الخلق وذل ٥ وقد اثبت الله سبحانه كسب العباد وخلقه كسبهم بما ذكرنا من الآيات في هذا الموضع وفي كتاب القدر مما لم نذكره ها هنا وبمثل ذلك جاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا مروان بن معاوية ثنا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعته ٥

أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني ثنا يونس ابن حبيب ثنا ابو داود ثنا هشام ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا القواريري ثنا معاذ بن هشام ثنا ابي عن قتادة عن الحسن عن ابي موسى ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال الخير والشر خليقتان تنصبان يوم القيامه وفي رواية ابي داود والذي نفسي بيده ان المعروف والمنكر لخليقتان تنصبان للناس يوم القيامة فاما المعروف فيعد اهله الخير ويعنيه واما المنكر فيقول اليكم اليكم وما يستطيعون له الا لزوما ٥

أخبرنا ابو منصور أحمد بن علي بن محمد بن منصور الدامغاني نزيل بيهق

ثنا ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني اخبرني الحسن بن سفيان ثنا ابو عمار ثنا الفضل بن موسى عن ابي فروة الرهاوي عن ابي يحي الكلاعي عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناؤه يقول أنا الله لا آله الا انا خلقت الخير وقدرته فطوبى لمن خلقته للخير وخلقت الخير له واجريت الخير على يديه. أنا الله لا آله الا انا خلقت الشر وقدرته فويل لمن خلقت الشر له وخلقته للشر واجريت الشر على يديه وأما ما روي في حديث دعاء الاستفتاح والخير في يديك والشر ليس اليك فانما معناه الارشاد الى استعمال الأدب في الثناء على الله عز وجل والمدح له بان يضاف اليه محاسن الامور دون مساويها ولم يقصد به ادخال شئ في قدرته ونفي ضده عنه فقد قال في هذا الحديث والمهدي من هديت وفي حديث آخر والمعصوم من عصم الله وفي ذلك دلالة على أنه يهدي قوما دون قوم ويعصم قوما دون قوم آخرين ومن لم يعصمه فقد خذله ومن خذله لم يرد به خيرا قال الله عز وجل أولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وكان النضر بن شميل يقول معناه الشر لا يتقرب به اليك ٥ اخبرناه ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحي بن معين يقول قال النضر بن شميل والشر ليس اليك تفسيره لا يتقرب به اليك ٥ أخبرنا ابو الحسين ابن الفضل القطان في اخرين قالوا أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا اسماعيل بن عليه عن يزيد عن مطرف بن عبد الله الشخير ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن اسحاق أنا اسماعيل بن قتيبة ثنا يحي بن يحي أنا حماد عن يزيد الرشك ثنا مطرف عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول الله أعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له وفي رواية ابن علية قال اعملوا فكل ميسر او كما قال ٥ قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما بلغني عنه في هذا الحديث فاعلمهم صلى الله عليه وسلم ان العلم السابق في أمرهم واقع على معنى تدبير الربوبية وان ذلك لا يبطل تكليفهم العمل بحق العبودية الا انه أخبر ان كلا من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب له من سعادة أو شقاوة فيثاب ويعاقب على سبيل المجازاة فمعنى العمل التعريض للثواب والعقاب وبه وقعت الحجة وعليه دارت المعاملة ٥ وكان الشيخ ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله يقول اعمالنا اعلام الثواب والعقاب قلنا وليس لقائل ان يقول اذا خلق كسبه ويسره

لعمل اهل النار ثم عاقبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له ان يقول اذا امكنه منه وعلم انه لا
يتأتى منه غيره ثم عاقبه كان ذلك منه ظلما لان الظلم فى كلام العرب مجاوزة الحد والذى هو خالقنا
لكسابنا لا آمر فوقه ولا حاد دونه وكل من سواه خلقه وملكه فهو يفعل فى ملكه ما يشاء لا يسأل لأكسابنا
عما يفعل وهم يسألون ○ أخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه انا ابو طاهر محمد بن
الحسن المحمداباذي ثنا ابو قلابة ثنا عثمان بن عمر ح واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا محمد بن
يعقوب الشيبانى ثنا محمد بن شاذان ثنا اسحاق ابن ابراهيم أنا عثمان بن عمر أنا عزرة بن ثابت
عن يحي بن عُقيل عن يحي بن يعمر عن ابى الاسود الديلى قال قال لى عمران بن حصين ارأيت
ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشئ قضى عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما
يستقبلونه مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت به الحجة عليهم فقلت بل شئ قضى
عليهم ومضى عليهم قال فقال فلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شئ
خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لى يرحمك الله انى لم ارد بما سألتك
عنه الا لاحزر عقلك ان رجلين من مزينة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله
أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون أشئ قضى عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق
او مما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت عليهم الحجة فقال لا بل
شئ قضى عليهم ومضى فيهم قال ففيم نعمل اذاً قال من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين
فييسره لها وتصديق ذلك فى كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ○

أخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا ابو على اسماعيل بن محمد
الصفار ثنا الحسن بن مكرم ثنا اسحاق بن سفيان الرازي ثنا ابو سنان سعيد بن سنان الشيباني
قال سمعت وهب بن خالد الحمصى يحدثنا عن ابن الديلمى قال وقع فى نفسى شى من القدر
فاتيت ابى بن كعب فقلت ابا المنذر وقع فى نفسى شئ من القدر فخفت ان يكون فيه هلاك
دينى أو أمري فقال يا ابن اخى ان الله عزوجل لو عذب أهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو
غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو أن لك مثل أحد ذهبا انفقته
فى سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وأن
ما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك ان مت على غير هذا دخلت النار ولا عليك ان تأتى

أخى عبد الله بن مسعود فتسأله فاتيت عبد الله بن مسعود فسألته فقال مثل ذلك وقال
لى لا عليك ان تأتى حذيفة بن اليمان فتسأله فقال لى مثل ذلك وقال ايت زيد بن ثابت
فسله فاتيت زيد بن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكر مثل ذلك ○ تابعه سفيان الثوري فرواه فى جامعه عن ابى سنان هذا ورواه
ايضا كثير بن مرة عن ابن الديلمى الا انه زاد سعد بن ابى وقاص فى أوله ولم يذكر حذيفة ○

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ أنا محمد بن على بن عبد الحميد الصنعانى ثنا اسحاق بن ابرهيم
الدبري أنا عبد الرزاق عن معمر قال بلغنى ان عمرو بن العاص قال لابى موسى الاشعرى وددت
الى أحد من اخاصم اليه ربي فقال ابو موسى انا فقال عمرو ايقدر علي شيئا ويعذبني عليه
فقال ابو موسى نعم قال لم قال لانه لا يظلمك فقال صدقت ○

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا الشيخ ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب أنا اسماعيل
ابن اسحاق ثنا محمد بن عبيد ثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد قال سمعت اياس
ابن معاوية يقول لم اخاصم بعقلى كله من اهل الاهواء غير اصحاب القدر قلت أخبرنى
عن الظلم فى كلام العرب ما هو قال ان يأخذ الرجل ما ليس له قلت فان الله له كل شئ ○
قال الشيخ ابو بكر الظلم عند العرب هو فعل ما ليس للفاعل فعله وليس من شئ
فعله الله الا وله فعله الا ترى انه فاعل بالاطفال والمجانين والبهائم ما شاء من انواع
البلاء فقال أغرقوا فادخلوا نارا فاغرقهم صغيرهم وكبيرهم وقال فى عاد اذ ارسلنا
عليهم الريح العقيم وغير ذلك من الآيات الواردة فى تعذيب الصغير والكبير
والاطفال والمجانين بانواع البلاء ○

قال الله عزوجل من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال من يشأ الله
يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وقال انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى
من يشاء وقال معناه فى غير آية من كتابه قد كتبناها فى كتاب القدر ○

أخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله أنا ابو عمرو بن السماك ثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن منصور ثنا يحي بن سعيد ثنا يزيد بن كيسان حدثنى ابو حازم عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا أن

تعيرني نساء قريش لاقررت بها عينك فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء ۞ ورواه ايضا سعيد بن المسيب بن حزن القرشي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو طاهر الفقيه وابو زكريا بن ابي اسحاق في آخرين قالوا ثنا ابو العباس هو
الاصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا بشر بن بكر عن ابن جابر قال سمعت بُسْر بن عبيد الله
قال سمعت ابا ادريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان
شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على
دينك والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويخفض آخرين الى يوم القيامه ۞ قال الشيخ
وقوله بين اصبعين من اصابع الرحمن اراد به كون القلوب تحت قدرة الرحمن وقد اثنى
ربنا على الراسخين في العلم الذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وفيه وفي السنة
دلالة على ان الله تعالى ان شاء هداهم وثبتهم وان شاء ازاغ قلوبهم واضلهم نعوذ بالله
من زيغ القلوب ۞ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن
الحسن بن أيوب ابو يحيى بن ابي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن
عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه قال لما كان يوم احد انكفا المشركون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استووا حتى أثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد
كله اللهم لا مانع لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت ولا مضل
لمن هديت ولا مُعْطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد
لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني أسالك
النعيم يوم القيامة والامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا
اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان
واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا
ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك
واجعل عليهم رجزك وعذابك اله الحق ۞
أخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان
ابن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن

عباس في قوله افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه قال فقد دعا الله عز وجل الى توبته ولكن لا
يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدء التوبة من الله
عز وجل ۞ وباسناده عن ابن عباس في قوله يحول بين المرء وقلبه يقول يحول بين
المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر وبين الايمان وقوله ونقلب افئدتهم وأبصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة قال لو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حيل بينهم اول
مرة في الدنيا ۞ وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم قال فاستجاب الله لموسى عليه السلام وحال بين فرعون وبين الايمان
حتى ادركه الغرق فلم ينفعه الايمان وقوله رب بما اغويتني يقول اضللتني وقوله انكم
وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم يقول لا تضلون انتم ولا أضل
منكم الا من قضيت له انه صال الجحيم ۞ وقوله وكذلك زينا لكل امة عملهم قال زين
لكل امة عملهم الذي يعملون حتى يموتوا وقوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا يقول خلقنا
لجهنم كثيرا من الجن والانس ۞ وقوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم
الضلالة قال ان الله عز وجل بدأ خلق ابن آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم
فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامه كما بدأ خلقهم مؤمنا وكافرا ۞ وقوله
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يقول أمَر وقوله قل كل من عند الله يقول الحسنة
والسيئة من عند الله اما الحسنة فانعم الله بها عليك وأما السيئة فابتلاك الله
بها ۞ وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
قال الحسنة ما فتح الله عليه يوم بدر وما أصاب من الغنيمة والفتح والسيئة ما
أصاب يوم أحد ان شج في وجهه وكسرت رباعيته ۞ هذا كله عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس . وروينا عن سعيد بن المسيب انه قال في قوله وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون قال ما خلقت من يعبدني الا ليعبدني وفي قوله وان من
من شيء الا يسبح بحمده قال ان من شيء يسبح الا يسبح بحمده ۞

وأول الجزء الثاني [illegible]

قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله واخبرأنا لا نشاء شيئا الا ان يكون قد شاء وقال
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقال

قد دعا

وقال في قوله واما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم ۞ [illegible]

[illegible]

وماكانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد فى السماء وقال ومن يرد الله فتنته فلن
تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وآيات القرآن فى معنى
هذه الايات كثيرة قد كتبناها فى كتاب الاسماء والصفات وفى كتاب القدر ۝

اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن على المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف
بن يعقوب القاضى ثنا حفص بن عمر الحوضى ثنا شعبة عن منصور قال سمعت عبد الله بن يسار
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما
شاء الله ثم شاء فلان ۝ اخبرنا ابو سعيد بن ابى عمرو ثنا ابو العباس الاصم انا الربيع
ابن سليمان قال قال الشافعى رحمه الله المشيئة ارادة الله قال الله عز وجل وما تشاؤن
الا ان يشاء الله فاعلم الله خلقه ان المشيئة له دون خلقه وأن مشيئتهم لا تكون الا ان يشاء

اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ح واخبرنا ابو محمد بن
يوسف انا ابو سعيد بن الاعرابى قالا ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن الزهري سمع عروة
يحدث عن كرز بن علقمة الخزاعى قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من منتهى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيما اهل بيت من العرب او العجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم
الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم تقع الفتن كانها الظلل ۝

اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذى انا ابراهيم بن عبد الله
السعدى انا يزيد بن هارون انا حميد الطويل عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا عليكم ان لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له فان العامل يعمل زمانا من عمره
او برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا وان
العبد ليعمل قبل موته زمانا من دهره بعمل سيء لو مات عليه لدخل النار ثم يتحول
فيعمل عملا صالحا واذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله
وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه ۝ اخبرنا

اخبرنا ابو طاهر الفقيه أنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا احمد بن يوسف
السلمى ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين

والمتجبرين وقالت الجنة فمالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرثهم قال الله
عز وجل للجنة انما أنت رحمتى ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت
عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها ۝

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ أنا ابو بكر احمد بن سليمان الموصلى ثنا علي بن حرب ثنا عبد الله
ابن ادريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيي بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف
وفى كل خير فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شى فلا تقل لو انى
فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان اللو يفتح عمل الشيطان ۝

اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد
ابن الحسن الشرقى ثنا محمد بن يحيي الذهلى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عمر بن ذر قال سمعت
عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين ذلك فى آية من كتاب
الله عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من جهلها ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال



الجحيم ۝ قال الشيخ وقد روي فيه خبر مرفوع ۝

اخبرنا ابو سعد سعيد بن محمد بن محمد الشعيبى انا ابو عمرو بن معمر أنا ابو خليفة
ثنا ابو الوليد الزهرانى ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول
لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق ابليس ۝ قال وحدثنى مقاتل بن حيان عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر يا أبا بكر
لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ۝ اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحاق انا ابو
الحسن احمد بن محمد الطرايفى ثنا عثمان بن سعيد الدارمى ثنا عبد الله بن صالح عن
معاوية بن صالح عن علي بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله عز وجل ومن يرد الله فتنته
فلن تملك له من الله شيئا وفى قوله ان يكفروا فان الله غني عنكم يعنى الكفار الذين
لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولوا لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده
المخلصون الذين قال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله
وحببها اليهم ۝ وفى قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها يقول سلطنا شرارها
فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا فى كل قرية

يقول من يرد الله ضلالته فلن يغنى عنه من الله شيئا الآية

اكابر مجرميها ليمكروا فيها ○ وفى قوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم يقول اضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة اعميناهم عن الهدى ○ وفى قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له ~~الهداية~~ الايمان آمن ومن شاء له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وفى قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا قال كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا وقال فلو شاء لهداكم اجمعين يقول شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين . وبهذا الاسناد عن ابن عباس قال قوله وجعلنا فى اعناقهم اغلالا . وقوله من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقوله ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا ونحو هذا من القرآن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص على ان يؤمن جميع الناس ويبايعوه على الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة فى الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء فى الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ○ قال الشيخ وقد روينا فى حديث زيد بن ثابت وفى حديث ابى الدرداء وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وهذا الكلام أخذته الصحابة عن رسول رب العزة وأخذه التابعون عنهم ولم يزل الخلف عن من يأخذه السلف من غير نكير فصار ذلك اجماعا منهم على ذلك ○ وفى كتاب الله عز وجل ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله فنفى ان يملك العبد كسبا ينفعه او يضره الا بمشيئة الله وقدرته ○ وفى معنى ذلك قال الشافعي ما أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ حدثني حمزة بن علي العطار ثنا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي عن القدر فانشا يقول

ما شئت كان وان لم اشأ ... وما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ... ففى العلم يجرى الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

وعلى نحو قول الشافعي رحمه الله فى اثبات القدر لله ووقوع اعمال العباد بمشيئة الله

درج اعلام الصحابة والتابعين والى مثل ذلك ذهب فقهاء الامصار الاوزاعي ومالك ابن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والليث بن سعد واحمد بن حنبل واسحاق ابن ابراهيم وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وحكينا عن ابى حنيفة رحمه الله مثل ذلك فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول ثنا ابو العباس احمد بن سعيد بن مسعود المروزي ثنا سعد بن معاذ ثنا ابراهيم بن رستم قال سمعت ابا عصمة يقول سألت ابا حنيفة من اهل الجماعة قال من فضل ابا بكر وعمر وأحب عليا وعثمان وآمن بالقدر خيره وشره من الله ومسح على الخفين ولم يكفر مؤمنا بذنب ولم يتكلم فى الله بشيء ○

باب

أخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا ابو داود ثنا القعنبي عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين ○ آخر هذا الخبر يدل على ان المراد بالاول بيان حكمه فى الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله قال الشافعي رحمه الله فى رواية ابي عبد الرحمن البغدادي عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة هي الفطرة التى فطر الله عليها الخلق فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يفصحوا بالقول فيختاروا احد القولين الايمان او الكفر لا حكم لهم فى انفسهم انما الحكم لهم بابائهم فما كان اباؤهم يوم يولدون فهم بحالهم اما مؤمن فعلى ايمانه او كافر فعلى كفره . والذى يؤكد هذا ما روى العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث فان كانا مسلمين فمسلم واما حكمهم فى الآخرة وبيانه فى آخر الخبر وهو قوله الله أعلم بما كانوا عاملين فحكمهم فى الدنيا فى النكاح والمواريث وسائر أحكام الدنيا حكم ابائهم حتى يعربوا عن انفسهم باحدهما وحكمهم فى الآخرة موكول الى علم الله عز وجل فيهم وعلى مثل هذا يدل حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فى اطفال المسلمين ○ أخبرنا ابو ذر محمد بن ابى الحسين بن ابى القاسم المذكر انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الزاهد ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم

عن عائشة
المؤدب ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله
بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار ليصلى
عليه قالت فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا ولم يدره
فقال أو غير ذلك يا عائشه ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا خلقها لهم وهم فى اصلاب
ابائهم وخلق النار وخلق لها اهلا خلقها لهم وهم فى اصلاب آبائهم ۝ فهذا
الحديث يمنع من قطع القول بكونهم فى الجنة وحديث ابي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه وسلم فى الغلام الذى قتله الخضر انه طبع كافرا يدل على ذلك فقد كان ابواه مؤمنين
وقد روينا فى آخر كتاب القدر اخبارا فى ان اولاد المشركين مع آبائهم فى النار واولاد
المسلمين مع آبائهم فى الجنة واخبارا غير قوية فى اولاد المشركين انهم خدام اهل الجنة
وما صح من ذلك يدل على ان امرهم موكول الى الله تعالى والى ما علم الله من كل واحد منهم
وكتب له من السعادة او الشقاوة وقد قيل فى اولاد المسلمين ان الله تبارك وتعالى
اكرم هذه الامة بان الحق بهم ذرياتهم فى الجنة ۝
أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن علي الصغاني بمكة ثنا اسحاق بن ابراهيم
ابن عباد اخبرنا عبد الرزاق انا الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
فى قوله الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله عز وجل يرفع ذرية المؤمن معه فى درجته
فى الجنة وان كانوا دونه فى العمل ثم قرأ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذرياتهم وما التناهم يقول وما نقصناهم ۝ ورواه محمد بن بشر عن الثوري عن
سماعه عن عمرو بن مرة وكذلك رواه شعبة عن عمرو بن مرة ۝
وأخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحاق أنا ابو الحسن الطرايفى ثنا عثمان بن شعيب
عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وان ليس
للانسان الا ما سعى فانزل الله سبحانه بعد هذا الحقنا بهم ذرياتهم يعني بايمان
فادخل الله عز وجل الابناء بصلاح الآباء الجنة قال الشيخ فيحتمل ان يكون
خبر عائشة فى ولد الانصاري قبل نزول الآية فجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاصل المعلوم فى جريان القلم بسعادة كل نسمة أو شقاوتها فمنع من القطع بكونه فى
الجنة ثم اكرم الله تعالى أمته بالحاق ذرية المؤمن به وان لم يعملوا عمله فجاءت أخبار

بلغت مقابلة بالاصل [illegible]

بدخولهم الجنة فعلمنا بها جريان القلم بسعادتهم فمنها حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم صغارهم دعاميص الجنه او قال دعاميص اهل الجنة ۝ وفى حديث ابي
هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اولاد المسلمين فى جبل فى الجنة يكفلهم ابرهيم
وسارة عليهما السلام فاذا كان يوم القيامة دفعوا الى ابائهم ۝ وفى حديث معاوية بن قرة
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قصة الرجل الذى هلك ابن له قال فعزاه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان أيما أحب اليك ان تمتع به عمرك اولا يأتى غدا بابا من ابواب
الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك فقال يا نبي الله لا بل يسبقنى الى ابواب الجنة
احب الي قال فذاك لك فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله جعلنى الله فداك أهذا
لهذا خاصة ام من هلك له طفل من المسلمين كان ذلك له قال بل من هلك له طفل من المسلمين
كان ذلك له واسانيد هذه الاحاديث مع غيرها ذكرناها فى باب الصبر من كتاب الجامع ۝
[يوم] وكل ذلك فيمن وافا ابواه القيامة مؤمنين او احدهما فيلحق بالمؤمن ذريته كما جاء به
الكتاب ويستفتح له كما جاءت به السنة ويحكم لها بانها كانت ممن جرى له القلم
بالسعادة وقد ذكر الشافعي رحمه الله فى كتاب المناسك ما دل على صحة هذه الطريقة
فى اولاد المسلمين فقال ان الله عز وجل بفضل نعمته أثاب الناس على الاعمال أضعافها
ومن على المؤمنين بان الحق بهم ذرياتهم ووفر عليهم اعمالهم فقال الحقنا بهم ذرياتهم
وما التناهم من عملهم من شيء فلما من على الذراري بادخالهم جنته بلا عمل كان أن من
عليهم بان يكتب لهم البر فى الحج وان لم يجب عليهم من ذلك المعنى قال وقد جاءت
الاحاديث فى اطفال المسلمين انهم يدخلون الجنة قال الشيخ الامام وهذه طريقة
حسنة فى جملة المؤمنين الذين يوافون القيامة مؤمنين والحاق ذريتهم بهم كما ورد به الكتاب
وجاءت به الاحاديث الا ان القطع به فى احد من المؤمنين بعينه غير ممكن لما يخشى من
تغير حاله فى العاقبه ورجوعه الى ما كتب له من الشقاوة فكذلك قطع القول به فى واحد
من المولودين غير ممكن لعدم علمنا بما يؤول اليه حال متبوعه وبما جرى له به القلم فى الازل
من السعادة او الشقاوة وكأن انكار النبي صلى الله عليه وسلم القطع به فى حديث عائشه لهذا
المعنى فنقول بما ورد به الكتاب والسنة فى جملة المؤمنين وذرياتهم ولا نقطع القول به
فى آحادهم لما ذكرنا وفى هذا جمع بين جميع ما ورد فى هذا الباب والله اعلم ۝ ومن قال

بالطريقة الاولى فى التوقف فى امرهم جعل امتحانهم وامتحان اولاد المشركين فى الآخرة محتجا
بما اخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو جعفر الرزاز ثنا حنبل بن اسحاق
ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة عن الاحنف عن
الاسود بن سريع ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوم القيامة يعنى يدلون
على الله بحجة رجل اصم لا يسمع ورجل أحمق ورجل هرِمٌ ورجل مات فى فترة فاما
الاصم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب
لقد جاء الاسلام والصبيان يحذفوننى بالبعر واما الهرِمُ فيقول رب لقد جاء
الاسلام وما اعقل شيئا واما الذى مات فى فترة فيقول رب ما أتانى الرسول
فيأخذ مواثيقهم ليطيعنّه ويرسل اليهم ان ادخلوا النار فوالذى نفس محمد
بيده لو دخلوها ما كانت عليهم الا بردا وسلاما ۝ وبهذا الاسناد عن قتادة
عن الحسن عن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحو من هذا ۝
وهذا اسناد صحيح وروى ليث بن ابى سُليم عن عبد الوارث عن انس عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة بمن مات فى الفترة والشيخ الفانى والمعتوه والصغير
الذى لا يعقل فيتكلمون بحجتهم وعذرهم فيأتى عنق من النار فيقول لهم ربهم انى كنت
ارسل الى الناس رسلا من انفسهم وانى رسول نفسى اليكم ادخلوا هذه النار فاما
من كتب عليه الشقاء فيقولون ربنا منها فررنا واما اهل السعادة فينطلقون حتى
يدخلوها فيدخل هؤلاء الجنة ويدخل هؤلاء النار فيقول للذين لم يطيعوه قد امرتكم
ان تدخلوا النار فعصيتمونى وقد عاينتمونى فانتم لرسلى اشد تكذيبا ۝
أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم ثنا العباس بن الوليد
انا ابن شعيب حدثنى شيبان عن ليث فذكره ۝ وهكذا ينبغى ان يقول من
قال بالطريقة الثانية فى اولاد المسلمين فمن لم يواف أحد ابويه القيامة مؤمنا
يجعل امتحانه فى الآخرة حين لم يجد متبعا يُلحق به فى الجنة والله أعلم ۝

بلغ قراءة علي كتب علي النشبي اهو من هامش الاصل

قال الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والاجل عبارة عن
الوقت الذى ينقطع فيه فعل الحياة كما ان اجل الدين عبارة عن الوقت الذى يحل فيه

الدين فالمقتول او الميت أجلهما عند خروج روحهما ۝ وقوله يغفر لكم من ذنوبكم يعنى من
من الشرك ويؤخركم الى اجل مسمى يعنى والله اعلم بغير عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر
قال الموت ۝ وقال يحيى بن زياد الفرا انما اراد مسمى عندكم ومثله قوله وهو الذى يبدأ
الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه يعنى وهو اهون عليه عندكم فى معرفتكم وهذا فيما
أخبرناه ابو سعيد بن ابي عمرو ثنا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن الجهم عن الفرآء
فذكره ۝ وقال فى الرزق وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها وقد علمنا ان جميع
المكلفين ليسوا يأكلون حلالا فلو كان لم يرزقهم الحرام كانه لم يرزق اكثر الانام لاكلهم
الحرام وفى ذلك دلالة على أن جميع ما تغذى به الحيوان من حلال او حرام وما يأكله الأطفال
من لبن لا يملكونه وغيره وما تأكله البهائم وان لم يكن لها ملك ۝
اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى أنا احمد بن محمد بن
الحسن الحافظ ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي
الطفيل عن حذيفة بن أسيد يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال يُوكل الموكل على النطفة
بعد ما تستقر فى الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول أي رب ماذا أشقي أو سعيد
فيقول الله عز وجل فيكتبان ثم يقول أي رب اذكر أم انثى فيقول الله عز وجل فيكتبان
ويكتب عمله وأجله ورزقه وأثره ثم ترفع الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص ۝
وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن اسحاق انا ابو المثنى ثنا مسدد
ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابى بكر عن جده انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى ذِكرُهُ وكّل بالرحمة ملكًا فيقول يا رب علقة يا رب مضغة فاذا أراد
الله خلقه قال يا رب ذكر أم أنثى شقيٌ أم سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب ذلك فى بطن أمه ۝
اخبرنا ابو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضى بالكوفة انا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم
ثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة ثنا جعفر بن عون انا مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة
ابن عبد الله اليشكري عن المعروف بن سويد عن عبد الله هو بن مسعود قال قالت ام
حبيبة اللهم امتعنى بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعوت الله لآجالٍ
معلومة وارزاق مقسومة وآثار مبلوغة لا يعجل شيءٌ منها قبل حلها ولا يؤخر شيءٌ منها
بعد حلها فلو دعوت الله ان يعافيكِ او سألت الله ان يعيذك او يعافيك من

كان

عذاب في النار أو عذاب في القبر لكان خيرا أو لكان أفضل ۝

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا احمد بن ابراهيم بن ملحان
ثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن سعيد
ابن ابي أمية الثقفي عن يونس بن بكير عن بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يستبطئن احد منكم رزقه فان جبريل عليه السلام القى في روعي ان احدا منكم
لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله أيها الناس واجملوا في الطلب ۝
ورواه ايضا جابر بن عبد الله وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ۝

بلغ [illegible] بن مسعود في الثالث [illegible]

قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك
هم المؤمنون حقا فاخبر ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال التي بعضها يقع
بالقلب وبعضها باللسان وبعضها بهما وسائر البدن وبعضها بهما او باحدهما
وبالمال وفيما ذكره الله من هذه الاعمال تنبيه على ما لم يذكره واخبر بزيادة ايمانهم
بتلاوة آياته عليهم وفي كل ذلك دلالة على أن هذه الاعمال وما نبه بها عليه من جوامع
الايمان وان الايمان يزيد واذا قبل الزيادة قبل النقصان وبهذه الاية وما في معناها
من الكتاب والسنة ذهب اكثر اصحاب الحديث الى ان اسم الايمان لجميع الطاعات فرضها
ونفلها وأنها على ثلاثة اقسام فقسم يكفر بتركه وهو اعتقاد ما يجب اعتقاده والاقرار
بما اعتقده وقسم يفسق بتركه ولا يكفر به اذا لم يجحده وهو مفروض الطاعات كالصلاة
والزكاة والصيام والحج واجتناب المحارم وقسم يكون بتركه مخطئا الافضل غير فاسق
ولا كافر وهو ما يكون من العبادات تطوعا واختلفوا في كيفية تسمية جميع ذلك ايمانا
فمنهم من قال جميع ذلك ايمان بالله تبارك وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم لان
الايمان في اللغة هو التصديق وكل طاعة تصديق لان احدا لا يطيع من لا يثبته
ولا يثبت امره ومنهم من قال الاعتقاد والاقرار ايمان بالله وبرسوله وسائر الطاعات
ايمان لله ولرسوله فيكون التصديق بالله اثباته والاعتراف بوجوده والتصديق له
قبول شرائعه واتباع فرائضه على أنها صواب وحكمة وعدل وكذلك التصديق بالنبي
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم والتصديق له وقد ذكرنا بيانه ودليله في كتاب الايمان وفي كتاب الجامع
ونحن نذكرها هنا طرفا من ذلك ۝ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا ابو عامر عن اسرائيل عن سماك عن
عكرمة عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت الذين ماتوا وهم يصلون
الى بيت المقدس فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ۝ ورواه ايضا البراء
ابن عازب أتم منه وفي هذا دلالة على انه سمى صلاتهم الى بيت المقدس ايمانا واذا ثبت
ذلك في الصلاة ثبت ذلك في سائر الطاعات وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور
ايمانا فقال في حديث ابى مالك الاشعري عنه الطهور شطر الايمان ۝

حدثناه ابو محمد بن يوسف أنا ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب انا محمد بن عيسى بن
السكن ثنا عفان ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابى سلام عن
ابى مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الطهور شطر الايمان ۝
وسمى في حديث وفد عبد القيس كلمتي الشهادة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت واعطاء الخمس ايمانا ۝

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق ببغداد انا علي بن محمد
الخرقي ثنا ابو قلابة ثنا ابو زيد الهروي ثنا قرة بن خالد عن ابى جمرة نصر بن عمران
الضبعي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا
بالوفد غير الخزايا قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضر وانا لا نصل اليك الا
في شهر حرام فمرنا بامر نعمل به وندعوا اليه من وراءنا قال آمركم بالايمان تدرون
ما الايمان شهادة ان لا آله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة وتؤتوا
الزكاة وتصوموا رمضان وتحجوا البيت الحرام قال واحسبه قال وتعطوا الخمس
من الغنائم ۝ وسمى شعب الدين كلها ايمانا في حديث ابى هريرة ۝

أخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد انا اسماعيل
ابن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن
سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون أو بضع وسبعون افضلها شهادة أن

لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ٥

اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا ابو داود الطيالسي ثنا سليمان بن كثير ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي المؤمنين اكمل ايمانا قال رجل قال رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب وقد كفى الناس شره

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن اسحاق البزاز ببغداد انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة ثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن ابي ايوب حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا . قال الشيخ وقوله اكمل المؤمنين ايمانا اراد به والله اعلم من اكمل المؤمنين ايمانا جمعا بينه وبين سائر ما ورد في هذا المعنى وهذا اللفظ شائع في كلام العرب يقولون اكمل وافضل ومرادهم من اكمل ومن افضل ٥

اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا مؤمل بن الفضل ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ٥

ورواه سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وزاد وانكح لله فقد استكمل ايمانه ٥

اخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي مرحوم عن سهل فذكره ٥

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي انا محمد ابن عبيد ثنا الاعمش عن اسماعيل بن رجاء عن ابيه قال قال

ابو سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فان استطاع ان يغيره بيده فليفعل فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذاك اضعف الايمان ٥

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن ابن سهل المحرز ثنا ابو سلمة موسى بن اسماعيل ثنا ابان بن يزيد ثنا قتادة ثنا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الايمان ما يزن برة ٥ ورواه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان

والاحاديث في تسمية شرائع الاسلام ايمانا وان الايمان والاسلام عبارتان عن دين واحد اذا كان الاسلام حقيقة ولم يكن بمعنى الاستسلام وان الايمان يزيد وينقص سوى ما ذكرنا كثيرة وفيما ذكرنا ها هنا كفاية وقد روينا في ذلك عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ثم عن عبد الله بن رواحة ومعاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وابي الدرداء وعبد الله بن عباس وابي هريرة وعثمان بن حنيف وعمير بن حبيب وجندب وعقبة بن عامر رضي الله عنهم ثم من التابعين واتباعهم عن جماعة يكثر تعدادهم وهو قول فقهاء الامصار رحمهم الله مالك بن انس والاوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم الحنظلي وغيرهم من اهل الحديث ورويناه عن قتيبة بن سعيد عن ابي يوسف القاضي وكذلك مذكور في كتاب الايمان ٥ واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري ثنا ابو بكر محمد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي وغيره قالوا انا ابو الصلت ثنا علي بن موسى الرضى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان قول باللسان عمل بالاركان معرفة بالقلب

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ

باسد اباد حدثني يوسف بن الاحد ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي
يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص ٥ قال الشيخ واما الاستثناء في
الايمان فقد كان يستثني جماعة من الصحابة والتابعين واتباعهم وانما
رجع استثناؤهم الى كمال الايمان والى بقائهم على ايمانهم في ثاني الحال فاما
أصل الايمان فكانوا لا يشكون في وجوده في الحال وبان يتغير حال انسان
في الايمان لم يمنع كونه مؤمن بانه في الحال قبل التغير والله أعلم ٥

وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني أبو أحمد الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن شاذل الهاشمي ثنا احمد بن نصر المقرئ الزاهد ثنا عبد الله بن عبد الجبار
الحمصي ثنا بقية بن الوليد عن تمام بن نجيح قال سأل رجل الحسن البصري
عن الايمان فقال الايمان ايمانان فان كنت تسألني عن الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فأنا مؤمن وان كنت تسألني
عن قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا
تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون
حقا فوالله ما أدري منهم أنا أم لا ٥ فلم يتوقف الحسن في أصل ايمانه
في الحال وانما توقف في كماله الذي وعد الله عز وجل لاهل الجنة بقوله
لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ٥

اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي نا بشر بن احمد المهرجاني ثنا داود بن محمد بن الحسين صح
الحسين البيهقي سمعت محمد بن مقاتل المروزي وسعيد ابن يعقوب
قالا ثنا المؤمل بن اسماعيل قال سمعت الثوري يقول قد خالفنا المرجئة
في ثلاث نحن نقول الايمان قول وعمل وهم يقولون الايمان قول بلا عمل
ونحن نقول يزيد وينقص وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول
أهل القبلة عندنا مؤمنون واما عند الله فالله أعلم وهم يقولون
نحن عند الله مؤمنون ٥ فسفيان الثوري رحمه الله اخبر عن اهل السنة
أنهم لا يقطعون بكونهم مؤمنين عند الله يعني في ثاني الحال لان الله

تعالى يعلم الغيب فهو عالم بما يصير اليه حال العبد ثم يموت عليه ونحن لا نعلمه
فنكل الامر فيما لا نعلمه الى عالمه خوفا من سوء العاقبة ونستثني على هذا المعنى
ونرجوا من الله تعالى ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
والأحاديث التي وردت في جريان القلم بما هو كائن ورجوع كل انسان الى
ما كتب له من الشقاوة والسعادة وموته عليه ما نعة من قطع القول بما
يكون في العاقبة حاملة على الاستثناء وعلى الخوف من تبدل الحالة والله
يعصمنا من ذلك بفضله وسعة رحمته ٥

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ الاسفرايني بها انا الحسن بن
محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عبد الواحد بن غياث وهدبة
قالا حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وانه لمكتوب في
الكتاب أنه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل بعمل أهل النار
فمات فدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار وانه لمكتوب في الكتاب
انه من اهل الجنة فاذا كان عند موته تحول فعمل بعمل اهل الجنة فمات فدخل
الجنة ٥ وشواهد هذا الحديث كثيرة من حديث عبد الله بن مسعود وغيره
عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وفي حديث سهل بن سعد الساعدي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم ٥ وفي حديث اسامة
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة قالوا فقالوا نحن
المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ٥

باب القول في مرتكبي الكبائر

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء يعني يغفر ما دون الشرك لمن شاء بلا عقوبة وقد يعاقب بعضهم
على ما اقترف من الذنوب ثم يعفوا عنه ويدخله الجنة بايمانه لقوله انا
لا نضيع اجر من أحسن عملاً وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان
تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجراً عظيما ٥

اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد الفقيه انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحي بن
بلال ثنا يحي بن الربيع المكي ثنا سفيان بن عيينة ح واخبرنا ابو زكريا بن
ابي اسحاق وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا الربيع
ابن سليمان انا الشافعي انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي ادريس
عن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ عليهم
الآية وقال فمن وفى منكم فاجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب
به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله
ان شاء غفر له وان شاء عذبه ٥

اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني انا ابو بكر محمد بن جعفر
المزكي ثنا محمد بن ابراهيم ثنا ابن بكير ثنا مالك عن يحي بن سعيد عن محمد بن يحي
ابن حبان عن ابن محيريز أن رجلاً من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلاً
بالشام يدعى أبا محمد يقول ان الوتر واجب قال المخدجي فرحت الى عبادة بن
صامت فاعترضت له وهو رايح الى المسجد فاخبرته بالذي قال ابو محمد فقال
عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات
كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضع منهن شيئا استخفافا بحقهن
كان له عند الله عهداً أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله
عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة ٥

اخبرنا ابو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة ثنا ابو جعفر محمد بن
علي بن دحيم ثنا ابراهيم بن اسحاق القاضي ثنا محمد بن عبيد عن الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار ٥

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا بشر ابن موسى
ثنا سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية عن جعفر بن برقان عن يزيد بن

ابي شيبة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من أصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه
من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل الى ان يقاتل
آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار
ولهذه الاحاديث شواهد ذكرناها في كتاب الايمان وفي كتاب البعث
والنشور وعلى هذا درج من مضى من الصحابة والتابعين واتباعهم
من اهل السنة والجماعة ٥ وقال الشافعي رحمه الله في كتاب وصيته
وجعل الاخرة دار قرار وجزاء بما عمل في الدنيا من خيرا وشرا ان لم يعفه
جل ثناؤه والى مثل هذا ذهب فقهاء الامصار وقالوا في آيات الوعيد ان ذلك
جزاؤه فان شاء الله ان يعفوا عن جزائه فيما دون الشرك فعل ٥

اخبرنا ابو علي الروذباري أنا ابو بكر بن داسه ثنا ابو داود ثنا احمد بن
يونس ثنا ابو شهاب عن سليمان التيمي عن ابي مجلز في قوله ومن يقتل مؤمنا
متعمداً فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه فان شاء الله ان يتجاوز عن جزائه فعل

أخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي في آخرين قالوا
أنا ابو عمرو السلمي أنا ابو مسلم ثنا الأنصاري ثنا هشام بن حسان قال كنا عند
محمد بن سيرين فقال له رجل من يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم حتى ختم
الآية قال فغضب محمد وقال اين انت عن هذه الآية ان الله لا يغفر أن
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قم عني اخرج عني فأخرج ٥

وروى حرب بن سريج المنقري ثنا ايوب السختياني عن نافع عن ابن
عمر قال ما زلنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وانه قال ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي يوم القيامة
قال فامسكنا عن كثير مما كان في انفسنا ونطقنا به ورجونا ٥

أخبرناه ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا اسماعيل
ابن اسحاق حدثنا شيبان ثنا حرب بن سريج المنقري فذكره ٥

وروي فيه عن مقاتل بن حيان عن نافع عن ابن عمر وعن بكر بن عبد الله
عن ابن عمر ما يكون شاهدا لرواية حرب والله اعلم ٥

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا ابو عثمان عمرو بن عبد الله
البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب انا جعفر بن عون اخبرنا المسعودي
عن عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاءً لا تأمن
فيه مكره وخف الله مخافةً لا تيأس فيها من رحمته قال يا ابتاه وكيف
استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المؤمن كذا له قلبان قلب
يرجو به وقلب يخاف به ٥

باب القول في الشفاعة وبطلان قول من قال بتخليد المؤمنين في النار

قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال ولسوف يعطيك ربك
فترضى ٥ وقال وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم
ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا .

اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري وابو عبد الله الحسين بن
عمر بن برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وابو محمد السكري
قالوا اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا القاسم
ابن مالك المزني عن المختار بن فلفل عن انس بن ملك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا اول شفيع يوم القيامة وأنا اكثر الانبياء تبعا
يوم القيامة ان من الانبياء لمن يأتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد
حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان وابو عبد الله الحافظ
وابو طاهر الفقيه قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم ثنا اسحاق بن بكر بن مضر عن ابيه عن جعفر بن ربيعه
عن صالح عن عطاء ابن خباب ✓ عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين
ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر ٥

✓ كذا هذا السند هنا وفي سنن الدارمي طبع الهند ص ١٦ ما نصه
حدثنا عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعه عن صالح هو بن عطاء بن خباب مولى بني الدئل الخ

اخبرنا ابو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا ابو سعيد بن الاعرابي ثنا الحسن بن محمد
الزعفراني ثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته واني اختبأت دعوتي
شفاعة لأمتي وبمعناه رواه ابي بن كعب وابي هريرة وعبد الرحمن بن ابي عقيل
وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقري انا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف
ابن يعقوب القاضي ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام الدستوائي ثنا قتادة عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون ذلك
اليوم فيقولون لو استشفعنا على ربنا يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم
فيقولون له يا آدم أنت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
وعلمك اسماء كل شيء فاشفع الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول
لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ايتوا نوحا أول
رسول بعثه الله الى الارض فيأتون نوحا فيقولون لست هناكم ويذكر لهم
خطيئته ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لهم
لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي أصاب ولكن ايتوا موسى عبدا آتاه الله
التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطيئته
التي اصاب ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لهم
لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فانطلق معهم فاستأذن على ربي
فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع واحمده بمحامد
علمنيها ثم أحد لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية فاستأذن
على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان
يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد
علمنيها ثم احد لهم حدا ثانيا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاستأذن على

ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي عز وجل وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله
ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد
ربي عز وجل بمحامد علمنيها ثم أحد لهم حداً ثالثا فادخلهم الجنة حتى
ارجع فاقول يارب ما بقي الامن وجب عليه الخلود او حبسه القرآن ۝

وروى حديث الشفاعة بطوله ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ۝

أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر ثنا يونس
ابن حبيب ثنا ابو داود ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن أنس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن برة ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن ذرة قال هشام ذَرّة وقال شعبة ذُرَة ۝ قال الشيخ
رواية هشام الدستوائي اصح فكذلك قاله سعيد بن ابي عروبه ۝

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه ثنا ابو داود
سليمان بن الاشعث واسماعيل بن اسحاق قال ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن
الحسن بن ذكوان ثنا ابو رجاء حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين

حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني أنا ابو سعيد بن الأعرابي
ح واخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسماعيل
ابن محمد الصفار قالا ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة سمع عمرو
جابر بن عبد الله يقول سمعت باذني هاتين من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله عز وجل يخرج قوما من النار فيدخلهم الجنة ۝ ورواه
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وزاد فيه بالشفاعة ۝

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا ابو جعفر احمد بن عبيد
الحافظ بهمدان ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي ثنا ابو نعيم ثنا ابو عاصم
الثقفي محمد بن ابي ايوب حدثني الفقير قال كنت قد شغفني رأي من رأي

صح يزيد

الخوارج وكنت رجلا شابا قال فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان نحج ثم
نخرج على الناس فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا الى سارية واذا هو قد ذكر الجهنميين قال قلت
يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من تدخل النار
فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وما هذا الذي
تقولون قال فقال لي أي بني اتقرأ القرآن قال قلت نعم قال فهل سمعت
مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يبعثه الله فيه قال قلت
نعم قال فهو المقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من النار قال ثم نعت
وضع الصراط ومر الناس عليه فاخاف ان لا اكون حفظت ذاك غير انه قد
زعم أن قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال فيخرجون كأنهم
عيدان السماسم فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه قال
فيخرجون كانهم القراطيس البيض قال فرجعنا فقلنا ويحكم ترون
هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله
ما خرج منا الا رجل واحد قال الشيخ في حديث ابي سعيد الخدري في
هذا الباب بيان حال من يبقى في النار ومن يخرج منها ۝

حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
انا علي بن الحسن بن ابي عيسى انا عبد الله بن الوليد العدني انا ابراهيم بن
طهمان ثنا ابو مسلمة عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما اهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون
ولكن أناس تصيبهم النار بذنوبهم حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فجيء
بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من
الماء قال فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ۝

تكون

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي قالا انا ابو
عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب انا جعفر بن
عون انا هشام بن سعد ثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد

الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر حديث الرؤية
كما سبق ذكره وذكر قصة المنادي يوم القيامة وسجود من سجد قال ثم يضرب
الجسر على جهنم قلنا وما الجسر يا رسول الله بابينا انت وامنا قال دحض مزلة
له كلاليب وخطاطيف وحسك تكون بنجد عقفا يقال له السعدان
فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطير وكالطرف وكاجاويد الخيل والراكب فمرسل
ومخدوش ومكردش قال ابو احمد انما هو مكردس في نار جهنم والذي نفسي
بيده ما احدكم باشد مناشدة في الحق يراه مضيا له من المؤمنين في اخوانهم
اذا هم رأوه وقد خلصوا من النار يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا
ويصومون معنا ويحجون ويجاهدون معنا قد أخذتهم النار فيقول اذهبوا
فمن عرفتم صورته فاخرجوه وتحرم صورتهم على النار فيجدون الرجل قد أخذته
النار الى قدميه والى أنصاف ساقيه والى ركبتيه والى حقوه فيخرجون منها
بشراً كثيراً ثم يعودون فيكلمون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط
خير فاخرجوه فيخرجون بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول ذلك
حتى يقول اذهبوا فاخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة فاخرجوه وكان
ابو سعيد اذا حدث بهذا الحديث يقول فان لم تصدقوا فاقرؤا إن الله
لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما
فيقولون اي ربنا لم نذر فيها خيراً فيقول هل بقي الا ارحم الراحمين فيقول
قد شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون فهل بقي الا ارحم
الراحمين قال فيأخذ قبضة من النار قال فيخرج قوم قد عادوا حممة لم يعملوا
لله عمل خير قط قال فيطرحون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه
والذي نفسي بيده كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروها وما يليها من الظل
اصيفر وما يليها من الشمس اخيضر قلنا يا رسول الله كانك كنت في الماشية
قال فينبتون كذلك فيخرجون امثال اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم ثم
يرسلون في الجنة هؤلاء الجهنميون هؤلاء الذين اخرجهم الله من النار بغير
عمل ولا خير قدموه فيقول الله عز وجل خذوا فلكم ما اخذتم فيأخذون

حتى ينتهوا قال ثم يقولون لو يعطينا الله ما اخذنا فيقول الله عز وجل فاني
اعطيكم افضل مما اخذتم فيقولون يا ربنا وما افضل مما اخذنا فيقول رضواني
فلا اسخط ○ واخبرنا السيد ابو الحسن محمد الحسين العلوي نا ابو حامد
ابن بلال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله حدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج قوم من النار قد احترقوا فيدخلون الجنة فينطلقون الى نهر
يقال له الحياة فيغتسلون فيه فينضرون كما ينضر العود فيمكثون في الجنة
حينا فيقال لهم تشتهون شيئا فيقولون ان يرفع عنا هذا الاسم فيرفع عنهم
أخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الآدمي
بمكة ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل
تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم
ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبعه
قال فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع
من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه فذكر الحديث في الرؤية الأمة صح
ثم قال ويضرب بجسر جهنم فاكون اول من يجيزه ودعوى الرسل يومئذ
اللهم سلم سلم وله كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان